

فعالية استخدام الوسائط التعليمية
المتعددة فى تنمية المفاهيم الدينية
الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة
الابتدائية

د. محمد محمود محمد موسى

الفصل الأول

يتناول هذا الفصل مقدمة يعرض فيها أهمية استخدام الوسائط المتعددة ، بصفة عامة وبصفة خاصة في مجال تدريس مادة التربية الدينية الإسلامية وتنمية مفاهيمها . بعد ذلك يعرض الفصل تحديدا لمشكلة الدراسة ، ومنهجها ، وأهميتها ، وتوضيحا لحدودها وفروضها ، ثم يعرض الخطوات والإجراءات التي اتبعتها ، وتعريفا بالمصطلحات التي اشتملت عليها .

أولاً : المقدمة :

يشهد العصر الحالي ثورة معرفية تكنولوجية بشكل كبير إلى حد يعجز معه الإنسان عن الاطلاع على كل ما يصدر من معلومات واكتشافات تظهر في كل يوم ، وتفتح هذه الثورة للإنسان آفاقا جديدة تزداد اتساعا وعمقا ، ومجال الاتصال هو أحد الآفاق التي تفجرت فيها هذه الثورة وأحدثت تغيرات هائلة في وسائله وأجهزته واستخداماته وإمكاناته المستقبلية . وكان لابد على التربية أن تستجيب لهذه الثورة التقنية من جهة أن تعكس برامجها ومقرراتها وأنشطتها عناصر هذه التكنولوجيا ، وبالتالي تنقلها للأجيال المعاصرة حتى يمكنهم التكيف مع طبيعة العصر الذي يعيشونه ، ومن جهة أخرى تستفيد التربية من مخترعات ومنتجات تلك الثورة التكنولوجية في تفعيل أنشطتها وتسهيل مهامها وتحقيق أهدافها .

ونظرا للتغيرات الكبيرة التي يشهدها المجتمع العالمي مع دخول عصر المعلومات وثورة الاتصالات ، فإن الحاجة ماسة في هذا الوقت بالذات إلى تطوير برامج المؤسسات التعليمية ؛ لكي تلاكب تلك التغيرات ؛ ولذا فقد تعالت الصيحات هنا وهناك لإعادة النظر في محتوى العملية التربوية وأهدافها ووسائلها بما يتيح للتلميذ الاستفادة القصوى من الوسائل والأدوات التكنولوجية المعاصرة في تحصيله الدراسي واكتسابه للمعارف والمهارات التي تتفق وطبيعة العصر الذي يعيشه .

ولقد قدمت تكنولوجيا التعليم والوسائط التكنولوجية الحديثة ووسائل الاتصال إمكانات كبيرة ، أسهمت في رفع مستوى تحصيل التلاميذ ، وتحسين عملية التعليم والتعلم ، ومعالجة الكثير من المشكلات التعليمية ، ولقد أثبتت الأبحاث أن التعليم عن طريق بعض الوسائط التكنولوجية الحديثة كالأفلام والفيديو والكمبيوتر والوسائط المتعددة Multi Media يؤدي إلى زيادة استيعاب التلاميذ للمعلومات والاحتفاظ بها ، والقدرة على استخدامها في مواقف الحياة العملية ، مقارنة بالطرق والأساليب التقليدية (١) .

وتعني الوسائط المتعددة أن يكون لكل وسيلة دور في إطار نظام العرض في قاعة الدرس ، ولا بد أن يراعى في تصميم كل وسيلة الدور الذي ستؤديه حتى يحدث تكامل بينها

١- حسين حمدي لطويجي : وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ، الكويت ، دار القلم ، ١٩٨٧ ، ص ٢٢

ويكون تأثير استخدام الوسائط المتعددة أكبر من تأثير استخدام كل وسيلة بطريقة منفردة وتكمن أهمية استخدام الوسائط المتعددة فيما يلي (١) :

- تشجع التلاميذ على الاشتراك الفعال في العملية التعليمية .
- تستخدم على نطاق واسع في نظم التعليم البرنامجي بوجه عام والتعليم الفردي بوجه خاص .

- تستخدم في مراكز التعلم للمواد المختلفة ، ومراكز مصادر التعليم .
- تعمل على تنشيط الحواس المختلفة للمتعلم وتجعل التعلم أبقي أثراً .
- تقرب التلاميذ من الواقع وتتمى مهاراتهم .

ومع تطور الثورة المعلوماتية وتكنولوجيا التعليم ظهرت العديد من الأجهزة والمواد التعليمية التي تقوم ببعض المهام التدريسية ، والتي يمكن أن تؤدي إلى زيادة فعالية العملية التعليمية لتدريس المواد المختلفة ومنها التربية الإسلامية ، ومن ثم ظهرت أساليب جديدة ، مثل الـ Hypermedia والبير فيديو Video Hyper وكذلك الفيديو المتفاعل Video Interactive وجميع هذه الأساليب تقدماً وتعرضاً أنواع متعددة من أجهزة الكمبيوتر ومن خلال الوسائط المتعددة Multi Media والتي هي جزء منيا ، والهدف منيا تحقيق التكامل بين أكثر من وسيلة واحدة تكمل كل منيا الأخرى عند العرض أو التدريس (٢)

وأصبحت الوسائط المتعددة Multi Media في الوقت الحالي تتكون من جميع الوسائل التعليمية ، وخاصة الأفلام الثابتة والمتحركة ، الفيديو ، الشفافيات ، والتسجيلات الصوتية ، والكمبيوتر ، وكاميرا الفيديو ، والتلفزيون ، والأقمار الصناعية و القنوات الفضائية والتلفون ، وشبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) مع استخدام أجهزة عرض تجمع هذه الوسائط وتعرضها على شاشة واحدة أو أكثر ، مع استخدام المؤثرات الصوتية والبصرية وإمكانات الكمبيوتر (٣) والتي يمكن استخدامها في تدريس التربية الإسلامية مثل المواد الأخرى ؛ لإثراء عملية التعليم والتعلم .

كما أن الوسائط المتعددة تساعد على حل مشكلة تعلم أعداد كبيرة ومتزايدة من المتعلمين ، وذلك في فصول مزدحمة ، حيث إن هناك فروقا فردية بين الدارسين ، كما أن التلاميذ يتباينون خبراتهم السابقة وتختلف حول موضوع الدراسة .

١- زاهر أحمد : تكنولوجيا التعليم ، الجزء الثاني ، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٧ ، ص ص ٤٢٥ - ٤٨٣ .

٢- محمد رضا البيهادي : تكنولوجيا التعليم والتعلم ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٨ ، ص ٢٧٥ .

٣- علي جودة محمد عبدالوهاب : " معوقات استخدام معلمي التاريخ للوسائط التكنولوجية المتعددة واتجاهاتهم نحوها " ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد الستون / أكتوبر ١٩٩٩ ، ص ص ٤٧ - ٤٨ .

ولاشك أن اللجوء والاعتماد على طريقتي الإلقاء والتلقين يؤديان إلى مزيد من اللفظية، والتلميذ يجد نفسه أمام مفاهيم ومدركات مجردة، ويحاول أن يكونها لديه، وتنتج لذلك دلالات ليذه المفاهيم ممتدة تختلف اختلافاً بينا عن الدلالات الموجودة لدى المعلم، وذلك لاختلاف الخبرة بينها، بيد أنه لو استخدم المعلم الوسائط المتعددة وخصوصاً الفيديو والكمبيوتر، فإن تلك الوسائط سوف تنقل المعلومات في صورة مرئية حسية مجسدة ومشخصة أمام التلاميذ (١)

والفيديو هو أحد الوسائط المتعددة المستخدمة في مجال الاتصال يمكن أن يستخدم في العملية التدريسية من أجل رفع فاعلية التعليم، وذلك من خلال نقل المعلومات للمتعلمين، وإكسابهم مهارات حسية حركية معينة، وكذلك تكوين اتجاهات وقيم إيجابية لديهم، ومن خلاله — أيضاً — تحقيق العناصر الأساسية في عملية التعليم من مثير واستجابة وتغذية راجعة، إضافة إلى ذلك يعد الفيديو أحد الوسائل التقنية التي يمكن من خلالها تحقيق التعلم المتقن والتعلم الذاتي (٢)

ويعد الكمبيوتر — أيضاً — أحد أبرز إفرزات الثورة التكنولوجية المعاصرة، والذي يمكن الاستفادة منه أياً استفادة في المجال التربوي. وقد تم بالفعل استثمار هذه التقنية من زوايا عديدة في تطوير الكثير من جوانب العملية التعليمية، وتسجيل العديد من مهامها. ولعل من أهم مميزات التعلم بمساعدة الكمبيوتر بصفة عامة قدرته على زيادة التحكم في العملية التعليمية مع إتاحة الفرص للتعليم الفردي حيث يسير كل تلميذ في تعلمه حسب استعداده، كما يقوم الكمبيوتر بتقديم بعض الدروس وأداء بعض المهام الروتينية التي توفر للمعلم الوقت لإعطاء الاهتمام الشخصي لكل تلميذ وتوجيهه عن أداء التعلم ومعالجة المشكلات الفردية التي لا تسمح مسؤوليات المعلم العادية بالوقت الكافي لأدائها، فالمعلم الذي يستخدم الكمبيوتر داخل الفصل يكون هو المتحكم في الموقف التعليمي، فهو الذي يساعد وبوجه ويشرح للتلميذ، وهو الذي يختار المعلومات والبيانات، ويضع البرامج المناسبة لموضوع درسه، وذلك لأن الكمبيوتر يعمل على التفاعل المثمر بين المتعلم والآلة، بالإضافة إلى قدرته على تقديم الصور والرسومات والألوان والأصوات (٣)

- ١- مصطفى رسلان شلبي: "واقع استخدام الوسائل التعليمية لدى معلمي اللغة العربية في الحلقة الثابتة من التعليم الأساسي"، مجلة التربية المعاصرة، أكتوبر، ١٩٨٩، ص ١٩٣ - ٢١٠.
- ٢- محمد وحيد صيام: "تقنية الفيديو ودورها في تطوير العملية التربوية" مجلة بناء الأجيال، العدد (١٣) السنة (٤)، ١٩٩٥، ص ٥٤.
- ٣- سامية علي عبده البسيوني: "فعالية استخدام الكمبيوتر في تدريس قواعد اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية" رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٤، ص ١-٣.

وتعد مادة التربية الدينية الإسلامية إحدى المقررات التي تتضمن أشكالاً متعددة من السلوك وخاصة سلوك العبادات وكذا المفاهيم الدينية الإسلامية والتي يتطلب توضيحها استخدام الوسائط المتعددة حيث تسهل على كل من المعلم والمتعلم إيصال المعلومات واستيعابها ، مع تحريك مشاعر المتعلم وعواطفه للتطبيق والتنفيذ ، وعليه فيمكن عرض فيلم بواسطة الفيديو عن كيفية أداء بعض الصلوات والتي يندر رؤيتها أمام الأطفال والنساء مثل كيفية أداء صلاة الجمعة ، وصلاة العيدين ، وصلاة الجنائز ، وصلاة الاستسقاء ، وكذلك يمكن عرض فيلم عن الحج وكيفية أداء المناسك ، أو وضع فروع مادة التربية الدينية الإسلامية (السلاوة ، والنصوص القرآنية ، والأحاديث الشريفة ، وبقية الموضوعات) في قوالب محددة وعلى ديسكات أو (CD) بأسلوب متطور بحيث يتم عرض هذه الموضوعات بقواعد تعليمية محددة وهادفة إلى توصيل المعلومة إلى التلميذ بطرق جذابة ويترك للتلميذ أن يعبر عن مدى استجابته وحببه للتعليم وتعلمه مجموعة من النشاطات المتعددة واللازمة من خلال البرامج المرافقة لكل فروع المادة ، فمثلاً في النصوص القرآنية يستطيع التلميذ أن يحدد السورة ورقم الآيات من خلال البحث عن أية كلمة موجودة في النص الكريم ، وكذلك أن يطلب تفسيراً للآية الكريمة من التفسيرات المتعددة الموجودة في جهاز الكمبيوتر وتفسير مفرداتها ، ويستطيع أن يعود على حفظ الآيات من خلال برنامج الاختبارات ، ومعرفة سبب نزولها ، ويستمتع إلى تلاوة الآيات بصورة نموذجية وفي لحظات وبصورة جماعية أو فردية . كل ذلك بالأمر الذي يصدر عن المعلم وتوجيهاته المتعددة وفي الوقت المناسب مع استطاعة المعلم إضافة الأنشطة المختلفة والرسومات المناسبة للدرس وإمكانية مشاركة التلاميذ في إضافة أنشطتهم وأفكارهم وإبداعاتهم .

ثانياً : مشكلة الدراسة ودواعيها :

إن مادة التربية الدينية الإسلامية تتضمن الكثير من المفاهيم والموضوعات المرتبطة بسلوكيات معينة ، فعلى النشء تعلم هذه السلوكيات الدينية إضافة إلى المعارف والمفاهيم والقيم النظرية التي يتعلمها من خلال تفاعله في بيئة التعلم . وغالباً ما يستخدم المعلمون طريقة التدريس الصفي التقليدي (الطريقة اللفظية) في التدريس ، فيقدم معلومات للمتعلمين بصورة مجردة في موضوعات تتطلب بطبيعتها شروحات إيضاحية لأنواع متعددة من المهارات، مثل الوضوء ، الصلاة ، الحج الخ ، وبهذا الشكل يبقى المعلم محور العملية التدريسية ويكون التلميذ سلبياً في عملية التعلم ويبقى مجرد متلق للمعلومات ، مما يجعل عملية اكتساب المعارف ناقصة بحيث يكون إتقان التلاميذ للمادة المدروسة بنسبة ضعيفة .

كما أن مادة التربية الدينية الإسلامية لها طبيعتها الخاصة التي تميزها عن أية مادة دراسية أخرى ، فهي بحكم رسالتها الشاملة الدائمة عقيدة وشريعة . تستهدف التربية الفكرية للأفراد ، وتحرير عقولهم من التقاليد والخرافات ومظاهر العبودية لخير الله ، كما أنها

تستهدف التربية النفسية والخلقية للأفراد بتزويدهم الفضائل والعادات والمثل والقيم التي تضبط سلوكهم . فهي بذلك تربية نظرية عملية تعمل على إيجاد الصلات القوية بين العقيدة والعمل ، وتترجم فيها المعرفة النظرية إلى سلوك عملي . لذا يجب على محتوى منهج التربية الدينية الإسلامية أن يزود التلاميذ بالمفاهيم الجوهرية كمفاهيم العقيدة ومفاهيم الأخلاق التي تساعدهم على فهم عقيدتهم وشريعتهم فيما سليما ، وبالتالي يصبح الدين عقيدة وسلوكا في حياتهم (١) .

وتعد أفلام انفسيدو ذات أثر تربوي ديني كبير في تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية وتيسير تعلمها ، وسرعة نقلها إلى التلاميذ بصورة صحيحة ، وتقدم برامج الفيديو خبرة شبه حسية تكون أقل تجريدا بمقارنتها بالأسلوب اللفظي التقليدي في التدريس ، كما تتخطى تلك البرامج حدود المكان والزمان عندما تعرض الخيرات الحية من أمكنها البعيدة كأعمال الحج ومناسكه ، والآيات الدالة على عظمة الله ، مقرونة بالمنظر الدالة على مخوفات الله وعنايته ، كما يمكن تسجيل المواقف الممسوحة لدروس الحديث النبوي الشريف ، وفيلم الهجرة النبوية يعرض لأحداث الهجرة ، وفيلم الرسالة يعرض جوانب من مواقف السيرة النبوية وغيرها من الأفلام التي تعرض لجوانب السير الخالدة لقادة الإسلام والمسلمين إلى جانب الأفلام التي تعرض حياة بعض القضاة والعلماء ، والأفلام التي تصحح المفاهيم الدينية الخاطئة لدى التلاميذ .

ويعد الكمبيوتر - أيضا - ذا أهمية كبيرة في تدريس العبادات والمفاهيم الدينية الإسلامية ، فالبرنامج يقدم المفهوم أو الفكرة ، ويشرحها ، ويقدم أمثلة لكي يفهمها التلميذ ، ثم ينمي مهارات استخدامها ، كما يستخدم في الألعاب التعليمية الدينية التي تسهم في تعليم الاتجاهات والقيم المرغوبة كالصبر ، والمثابرة ، وقوة الملاحظة ، وربط النتائج بمسبباتها ، وتوسيع دائرة الثقافة الإسلامية (٢) .

وقد لاحظ الباحث أن محتوى منهج التربية الإسلامية لا يتضمن القدر المناسب من الوسائط التعليمية بالرغم من أن لها أهمية كبيرة بالنسبة للتلاميذ وذلك لتنمية المفاهيم الدينية الإسلامية المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية .
وأيضاً لاحظ الباحث من خلال متابعته لطلاب التربية العملية في مدارس التعليم بالمرحلة الابتدائية ، ومن خلال عمله لفترة طويلة بالتدريس أن كثيرا من المعلمين يعتمدون

١- حسن شحاته وعبدالله الكندري : تعليم التربية الإسلامية في العالم العربي ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ١٩٩٣ ،

ص ١٤١ .

٢- مصطفى إسماعيل موسى : تدريس التربية الإسلامية للمبتدئين ، العين ، دار الكتاب الجامعي ، ١٩٩٨ ، ص

فسي تدرسيهم على الطرق التقليدية حيث التقيين من جانب المعلم ، والحفظ من قبل التلاميذ . وهو الأمر الذي يصعب معه الوصول إلى مستويات الفهم والتطبيق للمفاهيم الدينية الإسلامية وما يؤكد ذلك تقارير بعض موجهي التربية الإسلامية حيث أفادت هذه التقارير عدم استخدام غالبية المعلمين للوسائط التعليمية في مجال تدريس التربية الإسلامية ، فضلاً عن أن استخدامهم لهذه الوسائط لم يكن عند المستوى المتوقع . ومن ثم فإن التلاميذ ينفرون من حصصها وذلك لأن النمطية في طريقة التدريس تبعث على الملل ، بيد أن استخدام الوسائط التعليمية المتعددة تحقق تنوعاً في الخبرات التعليمية تقتل هذا الملل ، ويحبب التلاميذ للموقف التعليمي ، ويتيح لهم مصادر متنوعة من الخبرات والمعلومات تتناسب مع اختلاف استعداداتهم في التعليم (١) .

وللوسائط التعليمية المتعددة في تدريس التربية الإسلامية فوائد كثيرة منها (٢) :

- تقوية الفهم لدى التلاميذ ، وذلك بتبسيط المادة التعليمية ، وتوصيلها بأكثر من حاسة إليهم ، مما يجعلها أكثر بقاء ووضوحاً في أذهانهم .
- تكوين ميول واتجاهات دينية إيجابية .
- إثارة دافعية التلاميذ وتشويقهم لدراسة التربية الإسلامية وتحفيزهم على المشاركة والتفاعل مع المواقف التعليمية .
- مواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ .

والمعلم - باعتباره متحدثاً للتلاميذ - في حاجة ماسة للوسائط التعليمية المتعددة التي يحدد بها ما يقصد من كلماته وعباراته . وربما يكون معلم التربية الدينية الإسلامية أحوج من غيره من المعلمين إلى استخدام هذه الوسائط ؛ لأن مادة التربية الإسلامية حافلة بالكثير من المفاهيم والمصطلحات والأمور الغيبية التي يمكن تحديدها أو تقريبها إلى أذهان التلاميذ بالوسائط التعليمية المتعددة (٣) .

ويؤكد التربويون على ضرورة الاهتمام بتعليم المفاهيم الدينية الإسلامية وذلك باتباع استراتيجيات واضحة في تدريسها والوسائط المناسبة التي تتناسب مع طبيعة المفهوم ، ومستوى التلاميذ وقدراتهم ، مما يساعد على اكتسابهم لهذه المفاهيم بصورة أفضل . وتأكيداً لأهمية المفاهيم الدينية الإسلامية في تنمية المعارف الإسلامية وترسيخها في نفوس التلاميذ ، أجريت

١- مصطفى رسلان ثلبي : التربية الإسلامية أسسها ، طرائقها ، كتابات معلمها ، القاهرة ، دار الثقافة ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٨٣ .

٢- فتحي علي يونس وأخران : التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٩ ، ص ص ٢١٦ - ٢٢٥ .

٣- إبراهيم محمد الشافعي : التربية الإسلامية وطرق تدريسها ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ١٩٨٩ ، ص ٢٦٨ .

العديد من الدراسات في مجال المفاهيم ، وقد أوصى بعضها بضرورة إجراء المزيد من الدراسات في مجال تعليم المفاهيم الدينية الإسلامية واكتسابها وتمييزها^(١) ؛ لأن المفاهيم الدينية بمنهج التربية الإسلامية تشكل اللبنة الأساسية في المعرفة الدينية ، حيث تعتمد الأحكام النظرية والممارسات العملية اعتماداً قوياً على المفاهيم في طرق تكوينها ودرجة استيعابها ومدى اكتسابها . ولا شك أن في تدريسيها والتركيز عليها ما يساعد على تفهم المادة العلمية فهما سليماً وواضحاً ، كما يساعد على فهم الرموز والمصطلحات والتمييز والتصنيف عند تشابيحها واستخدامها استخداماً سليماً في الحياة العملية . وقد طالب عدد من العلماء بالتركيز على تدريس المفاهيم جنباً إلى جنب مع التعميمات والنظريات أو المبادئ بدلاً من الاعتماد على الحقائق أو المعلومات وحفظها أو استرجاعها من جانب المتعلمين حيث تقلل المفاهيم من ضرورة إعادة التعلم^(٢) ولذا ينبغي أن تتحول المفاهيم الدينية الإسلامية التي يكتسبها التلاميذ إلى سلوك واقعي ، فالمفاهيم الدينية الإسلامية ليست منعزلة عن الحياة الواقعية التي يعيشها التلاميذ ؛ إنها تساعدهم على فهم عقيدتهم وشريعتهم فهماً سليماً ، لذا ينبغي أن يدرك هؤلاء التلاميذ معنى هذه المفاهيم ويعملوا على تطبيقها في المواقف الحياتية . لكن يلاحظ أن صلة التلاميذ بهذه المفاهيم تقتصر على ترديد تعريفاتها في عبارات جافة قصيرة دون إدراك معناها الحقيقي . وقد يرجع السبب في ذلك إلى اتباع المعلمين أسلوب التألقين ، واعتماد التلاميذ على الحفظ الأعمى ؛ ولذا فإن القضية التي نثيرها في هذه الدراسة هي بيان فعالية استخدام الوسائط التعليمية المتعددة في تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية . ومن هنا نبعت مشكلة الدراسة .

١- نظر :

- أحمد السيد عبدالله : " مدى تمكن طلاب كلية التربية من المفاهيم الدينية اللازمة لتلاميذ التعليم العام " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية بأسوان ، جامعة أسيوط ، ١٩٨٨ .
- نادية محمد سالم : " تقويم كتب التربية الإسلامية بالمدارس الثانوية الفندقية " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ١٩٩١ .
- وضحي على السويدي : " تطور مدلول بعض المفاهيم الدينية لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية " ، جولية كلية التربية ، جامعة قطر ، العدد التاسع ، ١٩٩٢ .
- أمل بنت عبدالله بن محمد النبوسعيدي : " مدى اكتساب طلاب المرحلة الإعدادية في محافظة مسقط ، المفاهيم الأساسية في كتب التربية الإسلامية " رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس ، ١٩٩٥ .

٢- جردت سعادة ، جمال اليوسف : تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية ،

بيروت ، دار الجيل ، ١٩٨٨ ، ص ٢١ .

ثالثاً : تحديد مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة هذه الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

" كيف يمكن تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " باستخدام الوسائط التعليمية المتعددة ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة التالية :

- ١- ما المفاهيم الدينية الإسلامية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية ؟
- ٢- ما مدى تمكن تلاميذ المرحلة الابتدائية من تلك المفاهيم ؟
- ٣- ما مدى فعالية استخدام الوسائط التعليمية المتعددة في تنمية بعض تلك المفاهيم ؟
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ في تحصيل المفاهيم الدينية الإسلامية بين أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير الجنس ؟

رابعاً : منهج الدراسة :

تحدد مناهج البحث في أي دراسة في ضوء أبعادها وإجراءاتها المستخدمة للإجابة عن التساؤلات التي تبلورت من خلالها المشكلة ، ومن هنا فإن هذه الدراسة سوف تستخدم المنهجين التاليين :

١- المنهج الوصفي :

ويستخدم في تشخيص الواقع الحالي لمناهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية ، وفي تحليل كتب التربية الدينية الإسلامية للصف السادس بالمرحلة نفسها .

٢- المنهج التجريبي :

ويستخدم في تجريب بعض دروس التربية الدينية الإسلامية باستخدام الوسائط التعليمية المتعددة بهدف تنمية بعض المفاهيم الدينية الإسلامية .

خامساً : أهمية الدراسة :

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى ما يلي :

- ١- تعد هذه الدراسة استجابة لتوصيات البحوث والدراسات في مجال مناهج التربية الدينية الإسلامية بضرورة الاهتمام بتنمية المفاهيم لدى التلاميذ .
- ٢- قد يستفاد من نتائج هذه الدراسة في مجال تطوير طرق تدريس مناهج التربية الدينية الإسلامية في التعليم العام .
- ٣- تقدم هذه الدراسة لواعي مناهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية نموذجاً لكيفية بناء بعض دروس التربية الدينية الإسلامية باستخدام الوسائط التعليمية المتعددة قد يستفاد منها في عمل نماذج على نسق ما سيتم إعداده في هذه الدراسة .

- ٤- قد يستفاد من قائمة المفاهيم الدينية الإسلامية التي سوف يسفر عنها تحليل محتوى كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف السادس بالمرحلة الابتدائية في تطوير مناهج التربية الدينية الإسلامية .
- ٥- تنكسر المعلمين والمعلمات بأن المفاهيم مكون مهم من مكونات المحتوى ، ومن الخطأ التركيز عند الشرح على الحقائق الفردية ، والإعراض عن ترسيخ المفاهيم في عقول التلاميذ .
- ٦- تفتح هذه الدراسة المجال لدراسات أخرى تستهدف المفاهيم الدينية الإسلامية المتضمنة بالمناهج الدراسية في مراحل تعليمية أخرى .

سادساً : حدود الدراسة :

- ١- ستقتصر هذه الدراسة على تلاميذ الصف السادس من المرحلة الابتدائية .
- ٢- ستقتصر عملية تحليل كتب التربية الدينية الإسلامية على كتاب الصف السادس من المرحلة الابتدائية وكذلك على المفاهيم الدينية فقط .
- ٣- ستقتصر على اختيار بعض دروس التربية الدينية الإسلامية من مقرر التربية الدينية الإسلامية بالصف السادس الابتدائي والتي تتضمن المفاهيم الدينية الإسلامية وتوضيح أثر استخدام بعض الوسائط التعليمية المتعددة في تنمية تلك المفاهيم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .
- ٤- ستقتصر عملية استخدام الوسائط التعليمية المتعددة على برامج الكمبيوتر ، أفلام الفيديو ، والصور بأنواعها ، والتسجيلات الصوتية .
- ٥- ستقتصر عملية تقويم تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة على الجانب المعرفي فقط في مستويات (التذكر - الفهم - التطبيق) .

سابعاً : فروض الدراسة :

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية (ذكور) في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي .
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية (إناث) في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي .
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (ذكور) في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي .
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية (إناث) في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي .
- ٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل المفاهيم الدينية الإسلامية بين أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير الجنس .

ثامناً : خطة الدراسة :

الالتزاماً بحدود الدراسة وتحقيقاً للنتائج المستهدفة فإن خطوات الدراسة سوف تسير

على النحو التالي :

أولاً : دراسة البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في مجال المفاهيم الدينية الإسلامية والوسائط التعليمية المتعددة .

ثانياً: تحديد المفاهيم الدينية الإسلامية المتضمنة في كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف السادس الابتدائي عن طريق :

- ٦- تحليل محتوى كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف السادس الابتدائي.
- ٧- وضع قائمة مبدئية بالمفاهيم التي تم التوصل إليها وعرضها على خبراء في مجال مناهج التربية الدينية الإسلامية أو تدريسه أو التوجيه الفني .
- ٨- التوصل إلى القائمة النهائية للمفاهيم الدينية الإسلامية المتضمنة بعد ضبطها والتأكد من سلامتها .

ثالثاً : بناء اختبار لقياس مدى تمكن التلاميذ من تلك المفاهيم مع التأكد من صدقه وثباته في مستوى (التذكر - الفهم - التطبيق) .

رابعاً: تطبيق الاختبار على عينة الدراسة لتحديد المستويات المبدئية في تلك المفاهيم والتوصل إلى الإيجابيات والسلبيات .

خامساً : إعادة صياغة بعض الدروس الدينية الإسلامية والمتضمنة في مقرر التربية الدينية الإسلامية للصف السادس الابتدائي وفق الوسائط التعليمية المتعددة التي سوف تستخدم في تدريسها مع التأكد من سلامتها العلمية عن طريق عرضها على الخبراء والمتخصصين .

سادساً: تدريس بعض الدروس الدينية الإسلامية التي تمت إعادة صياغتها وفق الوسائط التعليمية المتعددة للعينة التجريبية دون العينة الضابطة مع التأكد من دراسة العينة الضابطة بنفس الدروس بالطريقة التقليدية .

سابعاً : إعادة تطبيق الاختبار على تلاميذ العينتين .

ثامناً : تسجيل النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها والتوصيات والمقترحات .

تاسعاً : مصطلحات الدراسة :

الوسائط التعليمية المتعددة Multi Media

ويقصد بها التكامل بين أكثر من وسيلة واحدة تكمل كل منهما الأخرى (شرائح وتسجيلات صوتية ...) عند العرض أو التدريس ، كما أنها تعني جميع الوسائل التعليمية وخاصة (الأفلام ، الفيديو ، التلفزيون ، الشفافيات ، والتسجيلات الصوتية ، فيما عدا المطبوعات) (١) .

ويقصد الباحث بالوسائط التعليمية المتعددة هي جميع الوسائط التكنولوجية الحديثة المتنوعة التي يمكن استخدامها بصورة متكاملة في تدريس المفاهيم الدينية الإسلامية ، ومنها الكمبيوتر ، أفلام الفيديو ، نشرائح الكمبيوترية ، و الصور بأنواعها ، والتسجيلات الصوتية وجميع هذه الأساليب تقدمها وتعرضها أنواع متعددة من أجهزة الكمبيوتر بالتكامل مع الوسائط المتعددة ويمكن استخدامها في تدريس التربية الدينية الإسلامية وعرضها على شاشة كبيرة أو على أكثر من شاشة لإثراء عملية التعليم والتعلم ، وتنمية المفاهيم الدينية الإسلامية لدى التلاميذ .

المفهوم Concept

أورد جود (Good) في كتابه " قاموس التربية " عدة تعريفات للمفهوم . فقد عرفه أولاً ، بأنه فكرة ، أو تمثيل للعنصر المشترك الذي يمكن من خلاله التمييز بين المجموعات أو الأصناف المختلفة . وعرفه ثانياً ، بأنه تصور عقلي عام أو مجرد لموقف أو حادثة أو شيء ما . كما عرف المفاهيم المجردة بأنها فكرة أو مجموعة أفكار يكتسبها الفرد على شكل رموز أو تصميمات لتجريدات معنوية ، بينما عرف المفاهيم المادية بأنها تصور لأشياء يمكن إدراكها عن طريق الحواس (٢) .

ويعرف زين شحاته المفهوم الديني بأنه فكرة مجردة تشير إلى العلاقة المشتركة بين المواقف والأحداث والأشياء وأن هذه العلاقة هي الصفة المشتركة التي تجمع بين هذه الأشياء أو المواقف أو الأحداث ويعبر عنها برمز أو رموز لغوية (٣) .

١- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : قائمة مصطلحات تكنولوجيا التربية ، ترجمة حسين حادي انطويجي ،

تونس ، ١٩٩٤ ، ص ١٤٣ - ١٤٤ .

٢- Carter V. Good : Dictionary of Education Mc Graw Hill Book Company. Inc., New York, 1973, p, 124

٣- زين محمد شحاته : " المفاهيم الدينية اللازمة لتلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وتقويم محتوى المناهج الحاتية في ضوئها ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، ١٩٨٥ ، ص ١٨ .

وتعرف أمل البوسعيدي المفهوم الديني بأنه وصف لأشياء أو مواقف ، أو مدركات ، له خصائص مشتركة تميزها عن غيرها يعبر عنها بكلمة أو كلمتين ، أو وصف لشيء مفرد، أو ذات واحدة تنفرد عن كل ما في الكون (١) .

ويعرف المفهوم الديني بأنه اللفظ الذي له دلالة دينية إسلامية خاصة في إطار العقائد أو العبادات ، أو المعاملات ، أو الأحكام الشرعية أو الأخلاق والآداب ، أو العلاقات الاجتماعية الإسلامية ، أو السيرة ، وذلك كما يتصوره الطفل عقليا ، وينفعل به وجدانيا ، تبعا للمرحلة العمرية التي يقع فيها (٢) .

وسوف يتم الأخذ بهذا التعريف الأخير ، لأنه يتناسب مع طبيعة الدراسة .

١- أمل بنت عبدالله بن محمد البوسعيدي : " مدى اكتساب طلاب المرحلة الإعدادية في محافظة مسقط

المفاهيم الأساسية في كتب التربية الإسلامية " ، مرجع سابق ، ص ٢٢

٢- أحمد سيد إبراهيم وآخرون : المفاهيم اللغوية والدينية تطورها وتتميتها ، دبي: دار القلم ، ١٩٩٨ ، ص ٧٨

الفصل الثاني أدبيات الدراسة

يهدف هذا الشق من الدراسة الحالية إلى عرض جملة من العناصر المكونة لأدبيات الدراسة ، فيعرض البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ، وأيضاً تعريف المفهوم وخصائصه وأهميته ، ونمو المفاهيم وتطورها وتعلمها ، والعوامل المؤثرة في اكتسابها ، وطرق تدريسها ، والوسائط التعليمية في تدريس المفاهيم الدينية الإسلامية وتمييزها.

الدراسات السابقة :

قام الباحث بعد مراجعة الأدب التربوي بحصر الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة ، وقد تم تصنيفها إلى بحوث ودراسات متعلقة بالمفاهيم الدينية ، وأخرى بحوث ودراسات متعلقة بالوسائط التعليمية .

أولاً : البحوث والدراسات المتعلقة بالمفاهيم الدينية :

أ- البحوث والدراسات العربية :

١- دراسة حسن علي جابر (١٩٨١) (١) :

استهدفت الدراسة تحديد المفاهيم الدينية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية ، واستندت الدراسة إلى تحليل منهج التربية الدينية الإسلامية في المرحلة الثانوية وتتبّع المفاهيم الدينية المتضمنة فيه ، وعرضها على آراء الخبراء والمتخصصين حول مناسبتها للطلاب في هذه المرحلة ومدى وفائتها بحاجاتهم .

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- قصور الكتاب المدرسي في تناوله المفاهيم الدينية ، وعدم مناسبة ما يقدمه من مفاهيم دينية لطلاب المرحلة الثانوية .
- أن المفاهيم الأكثر تكراراً ووضوحاً في دلالتها الدينية من وجهة نظر المحكمين هي : الإسلام ، الشريعة ، الإيمان ، الحلال والحرام ، الألوهية ، الوحدانية ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- بعض المفاهيم الأخرى لها ارتباط دال مثل : مفهوم الماركسية والاشتراكية والشيعية ، والرأسمالية .

١- حسن علي جابر : " المفاهيم الدينية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية اليمنية " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٢ .

٢- دراسة زين محمد شحاته (١٩٨٥) (١) :

استهدفت الدراسة تحديد المفاهيم الدينية اللازمة لتلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي ، ثم تقويم مناهج التربية الدينية الإسلامية في ضوءها ، واستعانت الدراسة في تحقيق ذلك بتحليل مجموعة من القصص والمجالات الدينية الخاصة بالأطفال ، وإجراء مقابلة مع الموجهين والمعلمين وأولياء الأمور ، لبيان المفاهيم اللازمة لتلاميذ تلك المرحلة وإعدادها في قائمة تضمنت مائة وخمسين مفهوما دينيا مقسمة إلى عدة مجالات (عقائد - عبادات - أخلاقيات - آداب إسلامية - معاملات - قصص ديني وسير) .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- أوضحت نتائج المحتوى أن المحتويات القائمة تتضمن بعض المفاهيم ولا تتضمن البعض الآخر ، وعرضت المفاهيم بطريقة عرضية دون شرح أو تركيز عليها ، كما أنها لم تراع المستويات التعليمية والتشويق أثناء عرضها .
- تركيز الموجهين على المفاهيم الدينية الخاصة بالعبادات ثم القصص الديني ثم المفاهيم المتصلة بالأخلاق .
- تركيز أولياء الأمور على المفاهيم الدينية المرتبطة بمجالي الأخلاق والآداب الإسلامية .

٣- دراسة عدلي عزازي إبراهيم (١٩٨٦) (٢) :

استهدفت الدراسة تحديد المفاهيم الدينية اللازمة لمراحل التعليم العام في مصر ، والتعرف على مدى نمو هذه المفاهيم لدى الطلاب ، واستخدمت استبيانات موجبة للطلاب والمعلمين والموجهين لتحديد المفاهيم الدينية اللازمة لطلاب مراحل التعليم العام ، كما استخدمت اختبارا متدرجا يهدف إلى بيان مدى نمو المفاهيم الدينية لدى طلاب مراحل التعليم العام ، وتطبيقه على عينة من طلاب وطالبات الصف السادس الابتدائي والصف الثالث الإعدادي والصف الثالث الثانوي .

وقد أسفرت الدراسة عن بعض النتائج منها :

- إعداد قائمة بالمفاهيم الدينية اللازمة لطلاب المراحل التعليمية اشتملت على ثمانية وثمانين مفهوما .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة في نمو المفاهيم الدينية ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث عند مستوى (٠,٠١) لصالح الإناث في نمو بعض المفاهيم الدينية .

١- زين محمد شحاته محمد : " المفاهيم الدينية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وتقويم محتوى

المناهج الحالية في ضوءها " ، مبرج سابق .

٢- عدلي عزازي إبراهيم : " المفاهيم الدينية اللازمة لطلاب مرحلة التعليم العام في مصر " رسالة

دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ١٩٨٦ .

٤- دراسة مصطفى محمود حوامدة (١٩٨٦) (١)

استهدفت الدراسة التعرف على مدى تطور مفاهيم القيم الإسلامية لدى طلاب التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي ، وتحديد مدى انسجام هذا التطور مع مراحل نمو الحتم الخلفي عند كولبرج ، وقد أعد الباحث اختباراً لقياس نمو المفاهيم .

ومن أهم نتائج الدراسة أن متوسط أداء الطلاب يزداد بتقدم الطالب في المراحل الدراسية ، وكذا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب نتيجة لعامل الجنس .

٥- دراسة أحمد السيد عبد الله (١٩٨٨) (٢) :

استهدفت الدراسة التعرف على المفاهيم اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومعرفة مدى تمكن الطلاب المعلمين بكليات التربية من هذه المفاهيم ، ولتحقيق هذا الهدف قامت الدراسة بتحليل كتب التربية الإسلامية المقررة على تلاميذ التعليم العام - الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، والمرحلة الثانوية - وتحليل بعض مصادر الثقافة الإسلامية ، بهدف التعرف على المفاهيم الدينية اللازمة لتلاميذ التعليم العام وتحديد ما ، وإعدادها في قائمة تضم هذه المفاهيم ، وبعد إعداد هذه القائمة تم بناء اختبار تحصيلي وتطبيقه على عينة من طلاب كلية التربية بأسوان .

ومن أهم النتائج التي تمخضت عنها الدراسة :

- أن الطلاب لم يصلوا في كلية التربية إلى مستوى التمكن المطلوب بالنسبة للمفاهيم الدينية اللازمة لطلاب وطالبات التعليم العام ؛ وهذا يعني أن أثر الدراسة في كلية التربية على اكتساب المفاهيم كان ضعيفاً .
- التوصل إلى قائمة بالمفاهيم الدينية مكونة من خمسة وسبعين مفهوماً موزعة على مجالات العقيدة ، والعبادات والمعاملات ، والأخلاق والآداب الإسلامية والسيرة والقصص الدينية تصلح لتلاميذ التعليم العام .
- أعلى المفاهيم حصولاً على نسبة تكرارية كانت في مجال العقيدة الإسلامية والإيمان والتوحيد ، وفي مجال الأخلاق ، الموعدة والاستقامة .

١- مصطفى محمود حوامدة : "مدى تطور مفاهيم بعض القيم الإسلامية لدى طلبة التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي في الأردن وانبجامها مع مراحل النمو الأخلاقي حسب نظرية كولبرج" ، رسالة ماجستير غير منشورة) : كلية التربية - جامعة اليرموك ، ١٩٨٦ .

٢- أحمد السيد عبد الله : "مدى تمكن طلاب كلية التربية من المفاهيم الدينية اللازمة لتلاميذ التعليم العام" ،

يرجع سابقاً .

٥- دراسة محمود فرغل الشباطات (١٩٨٨) (١)

استهدفت الدراسة قياس مدى اكتساب طلبة نهاية المرحلة الإعدادية لمفاهيم التربية الإسلامية في الأردن ، وقد طبق الباحث عليهم اختبارا موضوعيا من نوع الاختيار من متعدد أعد لهذا الغرض .

ومن أهم نتائج الدراسة أن مستوى تحصيل الطلبة لمفاهيم التربية الإسلامية بدرجة الكلية وبمجالاته الفرعية دون المستوى المقبول تربويا ، ومن أهم نتائجها أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الإناث وانكثور لصالح الإناث على الدرجة الكلية للاختبار .

٦- دراسة نادية محمد سالم (١٩٩١) (٢) :

استهدفت الدراسة تقويم كتب التربية الدينية الإسلامية بالمدارس الثانوية الفندقية في ضوء المفاهيم الدينية ، واستخدمت أسلوب تحليل المحتوى لاستخراج ما تتضمنه كتب التربية الإسلامية المقررة على طلاب المدارس الثانوية الفندقية من مفاهيم دينية .
وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- أن المفاهيم الدينية اللازمة لطلاب المدارس الثانوية الفندقية مائة واثنا عشر مفهوما موزعة على النحو التالي : في العقيدة خمسة عشر مفهوما ، وفي العبادة خمسة عشر مفهوما ، وفي مجال المعاملات ثلاثون مفهوما ، وفي مجال الآداب والأخلاق الإسلامية أربعون مفهوما ، وفي مجال السيرة والقصص اثنا عشر مفهوما .
- أن كتب التربية الدينية الإسلامية المقررة على طلاب المدارس الثانوية الفندقية ركزت على ٧٦% من المفاهيم الدينية اللازمة لهم .

١- محمود مزعل الشباطات : " قياس مدى اكتساب طلبة نهاية المرحلة الإعدادية لمفاهيم التربية الإسلامية في الأردن " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة الأردنية ، ١٩٨٨ .

٢- نادية محمد سالم : " تقويم كتب التربية الإسلامية بالمدارس الثانوية لفندقية " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مرجع سابق .

٦- دراسة وضحي على السويدي (١٩٩٢) (١) :

استهدفت الدراسة التعرف على تطور مدلول بعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر . وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) تلميذ وتلميذة بمعدل (٥٠) تلميذا وتلميذة في كل صف دراسي من صفوف المرحلة الابتدائية . وقد تم إجراء مقابلة مع (١٥٠) تلميذا وتلميذة من الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية ، إذ تم سؤالهم عن معاني بعض المفاهيم الدينية . وتم تطبيق استبانة على (١٥٠) تلميذا وتلميذة من الصفوف الثلاثة الأخيرة بالمرحلة الابتدائية ، كما تم تحليل كتب التربية الإسلامية المقررة على كل صف من صفوف المرحلة الابتدائية لتحديد المفاهيم الدينية المتضمنة بها .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- أن مدلول المفاهيم الدينية يتطور ، فكلما تقدم الطفل في المرحلة التعليمية استطاع التعبير بوضوح عن مدلول المفهوم ، أي أنه يوجد ترابط بين نمو الطفل المعرفي ونموه في تحصيل المفاهيم الدينية .
- أن المناهج الدراسية والوسائل المحيطة بالتلميذ ، وكذلك التثنية الاجتماعية تساعد على تطور مدلول بعض المفاهيم الدينية .
- اهتمام أفراد العينة من (خبراء ومتخصصين) بضرورة التأكيد على المفاهيم المتصلة بالعبادة والعقيدة ، وذلك لأهمية ربط التلاميذ منذ بداية حياتهم بالشعائر الإسلامية ، وأماكن العبادة لتقوية صلتهم بالله سبحانه وتعالى .

٧- دراسة أمل بنت عبد الله البوسعيدى (١٩٩٥) (٢) :

استهدفت الدراسة تحديد المفاهيم الأساسية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية ، ومعرفة مدى اكتساب طلاب هذه المرحلة لتلك المفاهيم . واختارت الباحثة عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية ، وقد بلغت (١٠١٢) طالبا وطالبة من الصفوف الثلاثة بالمرحلة الإعدادية بمحافظة مسقط . وقامت بتحليل كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة لاستخراج المفاهيم الواردة فيها . وأعدت قائمة بالمفاهيم المتكررة في كتب الصفوف الثلاثة ، وقد بلغ عددها (٤٣) مفهوما ، وقد صنفت في خمسة مجالات هي : مجال العقيدة ، ومجال الشريعة ، ومجال الأخلاق ، ومجال السيرة ، ومجال التجويد . ووضعت الباحثة اختبارا تحصيليا موضوعيا ، ويقاس الاختبار عمليتين هما : التذكر والفهم .

وقد أسفرت نتائج الدراسة عما يلي :

- ١- وضحي على السويدي : " تطور مدلول بعض المفاهيم الدينية لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية " ، مرجع سابق ، ص ١٥-٧٢ .
- ٢- أمل بنت عبد الله بن محمد البوسعيدى : " مدى اكتساب طلاب المرحلة الإعدادية في محافظة مسقط المفاهيم الأساسية في كتب التربية الإسلامية " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مرجع سابق .

- ضعف مستوى طلاب المرحلة الإعدادية بصوفها الثلاثة في اكتساب المفاهيم الأساسية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في الاختبار ككل وفي معظم المجالات الخمسة .
- أن مستوى اكتساب الطلاب المفاهيم الأساسية في كتب التربية الإسلامية يرتفع بالانتقال من صف إلى صف أعلى منه في الاختبار ككل .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الاختبار ككل ، وفي مجالي العقيدة والأخلاق .

٨- دراسة سمية محمد صالح (١٩٩٧) (١) :

استهدفت الدراسة التعرف على المفاهيم الفقهية التي يتضمنها كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي بدولة البحرين ، وأيضاً التعرف على مدى تمكن التلميذات لهذه المفاهيم .

وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أبرزها :

- أن نسبة اللاتي بلغن مستوى التمكن من مهارة التذكر ضعيفة جداً حيث بلغت (١٨%) ، وهذا يعني أن التلميذات لم يتمكن من تمييز التعريف الصحيح ، أو معرفة أوقات أداء المناسك المتعلقة بشعائر الحج ، فالتلميذات قد تعرضن لنسيان أغلب ما درسه من المفاهيم الفقهية .
- أن نسبة الفهم لدى التلميذات منخفضة ، وقد بلغت (٤٢,٢%) .
- أما مستوى مهارات التطبيق فقد كانت منخفضة ، وقد بلغت (٢٦,٨%) .
- تمكن التلميذات من مهارة الفهم يفوق مستوى تمكينهن من مهارتي التذكر والتطبيق ، ومع تفوقهن في مهارة الفهم إلا أن المستوى العام ضعيف .

٩- دراسة محمود عبده أحمد فرج (١٩٩٧) (٢) :

اهتمت هذه الدراسة ببناء منهج مقترح في التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية في ضوء المفاهيم الدينية المناسبة لتلاميذ هذه المرحلة وبناء مجموعة من الوحدات من هذا المنهج وتطبيقها على تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة ومعرفة أثرها على التحصيل والاتجاهات نحو المادة . وقد توصلت الدراسة إلى قائمة بالمفاهيم الدينية المناسبة لبناء منهج التربية الدينية الإسلامية وتوزيعها على الصفوف الدراسية الستة ، وتنظيم وحدات المنهج المقترح بحيث توفر فيها أسس بناء المنهج .

١- سمية محمد صالح أحمد : "تقديم بعض المفاهيم الفقهية المكتسبة لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي من كتاب التربية الإسلامية بدولة البحرين" ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة البحرين ، ١٩٩٧ .

٢- محمود عبده أحمد فرج : "منهج مقترح في التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية وأثره في تنمية المفاهيم الدينية والاتجاهات نحو المادة" ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٧ .

وقد أسفرت نتائج الدراسة عما يلي :

- ارتفاع تحصيل تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة نتيجة نمو المفاهيم الدينية لديهم وزيادة اتجاهاتهم نحو مادة التربية الدينية الإسلامية .

١٠- دراسة هند بنت صالح الرئيس (١٩٩٧) (١) :

استهدفت الدراسة التعرف على المفاهيم الفقهية التي ينبغي أن تتعلمها طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ، وأيضاً التعرف على مدى تضمن محتوى منهج الفقه للمفاهيم الفقهية اللازمة للطالبات .

وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أبرزها :

- هناك حاجات ومطالب أساسية لطالبة المرحلة المتوسطة ، وهذه الحاجات وتلك المطالب في حاجة إلى إشباعها وتبويتها من خلال المقررات الدراسية المختلفة وخاصة مقررات الفقه .
- اتفقت القائمة والكتب المدرسية على كثير من المفاهيم خاصة المفاهيم التي تتعلق بالطهارة والصلاة والزكاة والصيام والحج والعمرة .
- انفردت القائمة بعدة مفاهيم لم ترد في الكتب المدرسية مع أهميتها للطالبات ، مثل مفاهيم سنن الفطرة ، كيفية الصلاة وفرائضها وسننها ، والجمع في الصلاة ، وصلاة المسافر ، والزكاة الشرعية ، والنذور ، واللباس والزي ، والتصوير ، والإيمان والدعاء ، ومفاهيم الزواج ، والمحرمات من النساء ، وتعددت الزوجات ، والطلاق .
- انفردت الكتب المدرسية بمفاهيم لم ترد في القائمة مثل : مفاهيم الاستنجاء والاستجمار ، وآداب التخلي ، وصلاة الجماعة ، وعبادة المريض ، والجنائز ، وزكاة الدين ، ومفاهيم البيوع والمساقاة ، والمزارعة ، واللقيط ، والوديعة ، والعارية ، والإجارة .

١١- دراسة عبد الرزاق مختار محمود (١٩٩٩) (١) :

استهدفت الدراسة تحديد المفاهيم الدينية الإسلامية اللازمة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء تساؤلاتهم الدينية ، وأيضاً التعرف على مدى توافر هذه المفاهيم لدى الطالبات المعلمات بشعبة رياض الأطفال للوقوف على مستواهن .

وقد أسفرت أهم نتائج الدراسة عما يلي :

- ١- هند بنت صالح الرئيس : " تقييم محتوى منهج الفقه في المرحلة المتوسطة (بنات) في ضوء المفاهيم الفقهية اللازمة للطالبات " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، ١٩٩٧ .
- ٢- عبد الرزاق مختار محمود : " المفاهيم الدينية اللازمة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء تساؤلاتهم الدينية ومدى توافرها لدى الطالبات المعلمات بشعبة رياض الأطفال " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ١٩٩٩ .

- عدم توافر المفاهيم الدينية الإسلامية اللازمة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة لدى الطالبات المعلمات لشعبة رياض الأطفال إذ بلغت النسبة المئوية لمستوى التحصيل للطالبات المعلمات على اختبار المفاهيم المعمول لهذا الغرض (٣,٨٢) ، وهي نسبة لم تصل إلى معيار التوافر المأخوذ به في الدراسة وهو (٨٠%) فأكثر.
- التوصل إلى قائمة بالمفاهيم الدينية الإسلامية اللازمة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة (٥-٦) سنوات في ضوء تساؤلاتهم الدينية .

ب- البحوث والدراسات الأجنبية :

١- دراسة الكند (Elkind) (١٩٦٣) (١) :

أجرى الكند (Elkind) دراسة في أمريكا ، قام فيها باستجواب عدد كبير من الأطفال في المرحلة الابتدائية حول قضايا دينية تتعلق بالمفاهيم والمشاعر ، وتطورها عند هؤلاء الأطفال ، وقد استطاع أن يتوصل من دراسته هذه إلى تحديد ثلاث مراحل تطويرية متميزة ، ربط فيها بين نمو المفاهيم الدينية لدى الطفل وعمره الزمني وهي :

المرحلة الأولى (٥-٧) سنوات ، حيث تكون لدى الطفل فكرة أولية عامة عن الدين ومعاني المفاهيم الدينية .

المرحلة الثانية (٧-٩) سنوات ، حيث تكون لدى الطفل فكرة وسيطة بين المفاهيم التي طورها بنفسه وتلك المقبولة عند الكبار في المجتمع ، ويربط الطفل في هذه المرحلة بين مفاهيم الدين وبعض الأفعال المرتبطة بها .

المرحلة الثالثة (٩ - ١٢) سنة ، حيث يكون فهم الطفل مكتسبا تماما ، ومنتجما مع المفاهيم التي يعلمها له الكبار .

1- Elkind, D : " The Child's Conception of his Religious Denomination 111 : The Protestant Child " Published in The Journal of Generic Psychology, Vol. 103 , 1963, pp. (291-304).

ثانياً : البحوث والدراسات المتعلقة بالوسائل التعليمية :

أ- البحوث والدراسات العربية :

١- دراسة حمد بن عبدالعزيز حمد (١٩٨٦) (١) :

استهدفت الدراسة التعرف على موقف مدرسي المواد الدينية من حيث استخدامهم الوسائل التعليمية عامة في تدريسهم ، وأيضاً التعرف على مدى استخدام كل وسيلة على حدة في تدريس المواد الدينية في المرحلة المتوسطة ، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

أ- بلغت نسبة الذين يستخدمون الوسائل التعليمية من وجهة نظر الموجبين ٦٨,٧٩ % .

ب- بلغت نسبة الذين يستخدمون الوسائل التعليمية من وجهة نظر المديرين ٧٥,٧٥ % .

ت- بلغت نسبة الذين يستخدمون الوسائل التعليمية من وجهة نظر المدرسين ٥٢,٥٥ % .

٢- دراسة توفيق إبراهيم بديوي (١٩٨٨) (٢) :

استهدفت الدراسة التعرف على ما إذا كان هناك فروق في تحصيل تلاميذ الصف الأول المتوسط بالنسبة لبعض موضوعات التوحيد عند دراستهم لها باستخدام الوسائل التعليمية المناسبة وبدون استخدامها . وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

أ- أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية .

ب- أن الوسائل التعليمية حققت تقدماً ملموساً بالنسبة لتلاميذ المجموعة التجريبية وتفوقهم على تلاميذ المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي .

١- حمد بن عبدالعزيز حمد اليوسف : " مدى استخدام الوسائل التعليمية في تدريس المواد الدينية بالمدارس المتوسطة للبنين بمدينة الرياض " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، ١٩٨٦ .

٢- توفيق إبراهيم بديوي : " أثر استخدام الوسائل التعليمية في تدريس بعض موضوعات التوحيد للصف الأول المتوسط على تحصيل التلاميذ " رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، ١٩٨٨ .

٣- دراسة عبد الرحمن صالح عبد الله (١٩٩٠) (١):

- استهدفت الدراسة تبيان أثر استخدام المسجل في تعلم التلاوة بشكل عام ، كما هدفت إلى معرفة ما إذا كان استخدام المسجل يترك آثارا مختلفة على التلاوة .
- ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي :
- أن متوسط المجموعة التجريبية أكبر من متوسط المجموعة الضابطة في الأحكام كلها باستثناء الإخفاء والقلقلة .
- تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في المتوسط العام للكسب في التعلم بمقدار (١٥,٤٢) . والكسب الذي أحرزته المجموعة التجريبية أكبر من الكسب الذي أحرزته المجموعة الضابطة في كل من الأحكام الستة .
- وجود فرق ذي دلالة إحصائية على مستوى (٠,٠٥) في أربعة من أحكام التلاوة رهي : الإظهار ، والإدغام ، والمد ، والغنة ، وهذه النتيجة تظهر بوضوح أن استخدام المسجل في تعليم التلاوة ترك آثارا متباينة باختلاف أحكام التلاوة ، وهذا التباين في الأثر قد يعود إلى التباين في صعوبة الأحكام .
- استخدام المسجل يتيح للمعلم فرصة أفضل للتركيز على أداء الطلبة في التلاوة وهم يرددون الآيات التي يسمعونها من المسجل .

٤- دراسة عبدالعزيز عيدان الغامدي (١٩٩٠) (٢):

- استهدفت الدراسة التعرف على واقع استخدام الوسائل التعليمية من قبل معلمي التربية الإسلامية في تدريس موضوعات مادة الفقه بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة .
- وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :
- أ- أن المعلمين لا يستخدمون الوسائل التعليمية إلا السبورة الطباشيرية ونسبة ٤٢,٩% من مجموع العينة .
- ب- قلة استخدام الصور الفوتوغرافية عند تدريس موضوعات الفقه .
- ج- حاجة مقررات مادة الفقه إلى تزويدها بالوسائل التعليمية .

١- عبد الرحمن صالح عبد الله : " أثر استخدام المسجل في تعلم التلاوة ، دراسة تجريبية " مجلة أبحاث البرموك ، المجلد السادس ، العدد الثالث ، ١٩٩٠ .

٢- عبدالعزيز عيدان على الغامدي : " مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية للوسائل التعليمية في تدريس موضوعات مادة الفقه بالمرحلة المتوسطة للبنين بمكة المكرمة " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ١٩٩٠ .

٥- سامية علي عبده البسيوني (١٩٩٤) (١):

استهدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام الكمبيوتر على التحصيل الدراسي في مادة قواعد النحو العربي والتعبير التحريري لدى طلاب المرحلة الثانوية .

ظهرت من خلال الدراسة النتائج التالية :

- أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في التحصيل النحوي لصالح المجموعة التجريبية .
- ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في التعبير الكتابي لصالح المجموعة التجريبية .

٦- دراسة عزة مصطفى حافظ (١٩٩٤) (٢) :

استهدفت الدراسة قياس مدى فاعلية التعرض لبرامج الفيديو التعليمية داخل الفصل الدراسي وأثرها على التحصيل المعرفي للطلاب .

وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية :

- أ- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية عند مستوى (٠,٠١) في اختبار التحصيل ككل بين المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الفيديو وبين المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية لصالح المجموعة التجريبية
- ب- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية عند مستوى دلالة (٠,٠١) في بعد التذكر بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) لصالح المجموعة التجريبية .
- ج- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية في بعد فهم محتوى المادة المعروضة بالفيديو بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) لصالح المجموعة التجريبية، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١) .
- د- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية في بعد التطبيق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) لصالح المجموعة التجريبية، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١) .
- هـ- فضل الطلاب التعليم بالفيديو أكثر من التعليم بالطريقة التقليدية بفروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) .

١- سامية علي عبده البسيوني : " فعالية استخدام الكمبيوتر في تدريس قواعد اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية " مرجع سابق .

٢- عزة مصطفى حافظ للكحكي : " اثر استخدام الفيديو في التعليم ، دراسة تجريبية على عينة من طلاب الثانوية العامة " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٤ .

٧- دراسة إبراهيم بن سعود (١٩٩٦) (١):

استهدفت الدراسة بيان مدى فاعلية استخدام بعض الوسائل التعليمية على حفظ بعض سور القرآن الكريم وتلاوتها لدى طلاب الصف الأول المتوسط .

ومن أبرز نتائج الدراسة ما يلي :

أ- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في حفظ مقرر القرآن الكريم وتلاوته لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

ب- إمكانية تطبيق بعض الوسائل التعليمية عند تدريس القرآن الكريم ، وهي التسجيلات الصوتية ، اللوحات ، السبورة ، الصحف الحائطية ، الطباشير الملون ، الأفلام المتحركة ، الشفافيات ، أشرطة الفيديو .

٨- دراسة محمد إسماعيل الأنصاري (١٩٩٦) (٢) :

حول استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية . خلص على أنه ليس الهدف من إدخال الحاسوب كوسيلة تعليمية هو استبدال الكتاب والمدرس بهذا الجهاز . وإنما الهدف هو إتاحة الفرصة للطلاب كي يتعلم ما لم يستطع تعلمه بالوسائل الأخرى ، فالحاسوب التعليمي يمكن إعداده ليكون مفصلاً حسب احتياج وقدرات المتعلم ، وهناك معايير فنية وتربوية لا بد من توافرها في البرامج التعليمية كي تكون ملائمة للتطبيق في المدارس .

ويجب في ظل هذه العملية التركيز على إعداد المعلم وتزويده بكل المهارات التي يحتاجها عند استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية ، فهو حجر الأساس في هذه العملية كلها ومن غيره لن يكون هناك تطبيق ناجح لمشروع الحاسب التعليمي .

٩- دراسة محمد وحيد صيام (١٩٩٩) (٣) :

استهدفت الدراسة للتعرف على فاعلية استخدام تسجيلات الفيديو في تدريس موضوعات التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية . وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

١- إبراهيم بن سعود بن سعد الزعاقبي : " أثر استخدام بعض الوسائل التعليمية على حفظ مقرر القرآن الكريم وتلاوته لدى طلاب الصف الأول المتوسط بنين " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، ١٩٩٦ .

٢- محمد إسماعيل الأنصاري : " استخدام الحاسب كوسيلة تعليمية " ، التربية ، اللجنة الوطنية للقطرية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد ١٢٧ ، ٢٥ يونيو ١٩٩٦ ، ص ص ١٢٥ - ١٣٩ .

٣- محمد وحيد صيام : " فاعلية استخدام تسجيلات الفيديو في تدريس موضوعات التربية الإسلامية (دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس مدينة دمشق) " ، المجلة العربية للتربية ، المجلد التاسع عشر ، العدد الأول ، يونيو ١٩٩٩ .

أ- أن تدريس مادة التربية الإسلامية بواسطة تسجيلات الفيديو في الصف الثاني الإعدادي يزيد من فاعلية التدريس في هذه المادة بحيث يصل أكثر من ٧٥% ، من الطلبة إلى نسبة تزيد عن ٥٠% من علامات الاختبار التحصيلي المصمم لهذه الغاية .

ب- أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي أفضل منه لدى أفراد المجموعة الضابطة ، وبما أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي ٢٣,٤٦ أكبر من قيمة (ت) الجدولية (١,٩٦) لذلك يوجد فرق جوهري بين نتائج المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت بواسطة الفيديو .

ج- أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد الذكور في المجموعة التجريبية أفضل منه لدى الذكور في المجموعة الضابطة ، وبما أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (١١,٩٢) أكبر من قيمة (ت) الجدولية (١,٩٦) لذلك يوجد فرق جوهري بين نتائج كل من ذكور المجموعة التجريبية وذكور المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية الذين تعلموا بواسطة الفيديو .

د- أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد الإناث في المجموعة التجريبية أفضل منه لدى الإناث في المجموعة الضابطة ، وبما أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (١٠,٥٢) هي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (١,٩٦) لذلك يوجد فرق جوهري بين نتائج كل من إناث المجموعة التجريبية وإناث المجموعة الضابطة لصالح إناث المجموعة التجريبية اللاتي تعلمن بواسطة الفيديو .

١٠- دراسة حسام الدين حسين (٢٠٠٠) (١) :

استهدفت الدراسة قياس فاعلية استخدام وسائط تعليمية مقترحة لتدريس " وحدة خريطة مصر الطبيعية " ، في رفع مستوى التحصيل واكتساب بعض عمليات العلم المتضمنة بالوحدة ، وذلك من خلال إعادة صياغة الوحدة بالوسائط التعليمية المقترحة باستخدام الكمبيوتر وكذلك جهاز عرض البيانات (Data Show) ، وكذلك التعرف على العلاقة بين التحصيل في مادة الدراسات الاجتماعية واكتساب بعض مهارات عمليات العلم .
ومن أبرز نتائج الدراسة ما يلي :

١- حسام الدين حسين : " فاعلية استخدام بعض الوسائط التعليمية لتدريس وحدة " خريطة مصر الطبيعية " بالصف الأول الإعدادي على التحصيل واكتساب بعض مهارات عمليات العلم " ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد الثالث والستون ، إبريل ٢٠٠٠ ، ص ٢ - ٢٦ .

- أ- وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية سواء على مستويات التذكر أو الفهم أو التطبيق أو على مستوى الإختبار ككل .
- ب- أن استخدام الوسائط التعليمية كان له دوره في ارتفاع مستوى التحصيل بشكل إيجابي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية ، وكذلك في مستوياته المختلفة (التذكر ، الفهم ، التطبيق) .
- ج- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) أو بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في إختبار بعض مهارات عمليات العلم لصالح أفراد المجموعة التجريبية .

ب- البحوث والدراسات الأجنبية :

١- دراسة دين وآخرين Dean, R. S. & Others (١٩٨٩) ^(١) :

بعنوان " التوسع في التعليم من خلال استخدام الفيديو " ، والتي هدفت إلى تحديد فعالية التدريس بواسطة الفيديو مقارنة مع الأسلوب التقليدي ، فقد بينت أن التعلم بالفيديو كان متميزا عن التعلم بالتدريس المقارن التقليدي ، وأن الطلبة الدارسين بواسطة الفيديو تحصلوا على علامات أعلى ، رغم اعتراضهم على بعض المشكلات مثل صعوبة رؤية الشاشة ، أو سماع الصوت ، وضعف الاتصال بالمدارس .

٢- دراسة مارتوريلا Martorella (١٩٩١) ^(٢) :

حيث أكدت الدراسة على التأثير الفعال لاستخدام الفيديو المتفاعل في تدريس الدراسات الاجتماعية وخاصة التاريخ في الفصل ، وأن استخدام الوسائط المتعدد يجعل من المعلم هو موجه ومرشد ومصمم مبدع ، كما تم استخدام تلك الوسائط في تدريس الوحدة العاشرة من مقرر التاريخ العالمي للصف الثامن ، وأثبتت فعاليتها في تدريس التاريخ مقارنة بالأساليب التقليدية .

٣- دراسة ويلر Wheeler (١٩٩٦) ^(٣) :

حيث أكدت نتائج هذه الدراسة على أهمية الحصول على المعلومات والحقائق في تدريس الدراسات الاجتماعية من خلال الوسائط التكنولوجية الحديثة (الوسائط المتعددة Multi Media ، الوسائط السمعية والبصرية Audio-Visual والكمبيوتر Computer Net works) وذلك من أجل تعليم وتنمية مهارات التفكير الناقد من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية .

-
- 1- Dean Roland and Others: " Expending Education Using Video: Lesson Learned " Ed. Tech May. 1989, pp.(28-29).
 - 2- Martorella , Peter H: Harnessing New Technologies To The Social Studies Curriculum ; Social Education : V. ss N. 1,Jan,1991, pp, (55-57) .
 - 3- Wheeler, Ron : R X For Social Studies : Social Education, V. 60 , N . S . Sep. 1996, pp (313-314) .

تعقيب على البحوث والدراسات السابقة :

وباستقراء البحوث والدراسات السابقة يلاحظ أنها تتفق في أغلب نتائجها والتي يمكن

تلخيصها فيما يلي :

- أ- ضرورة بناء مناهج التربية الإسلامية على أساس مفاهيمي لتحقيق الاستمرارية ، والتتابع ، والتكامل في تلك المناهج .
- ب- ضرورة التدرج في تقديم المفاهيم للطلاب بما يتناسب مع مستواهم العقلي والعمري .
- ج- ضرورة مراعاة التدرج في تعليم المفاهيم من المحسوس إلى المجرد ومن البسيط إلى المعقد ، ومن الكل إلى الجزء ومن مرحلة لأخرى وتطبيقاً سلوكياً في مواقف تعاملية جديدة .
- د- ضرورة الاهتمام بتعليم المفاهيم الإسلامية ، وذلك باتباع استراتيجية واضحة في تدريسها ، تتناسب مع طبيعة المفهوم ، ومستوى الطلاب وقدراتهم ، مما يساعد على اكتسابهم لهذه المفاهيم بصورة أفضل .
- هـ- ضرورة استخدام الوسائط التكنولوجية المتعددة والحديثة بأنواعها المختلفة في تدريس التربية الإسلامية لما لها من أثر فعال على انتباه التلاميذ ، وانتظامهم في الحصة ، وحرصهم على الاستفادة ، واشتراكهم في الدرس ، وغير ذلك من الآثار التربوية .

تعريف المفهوم وخصائصه وأهميته :

حاول الباحثون والعلماء استجلاء حقيقة المفهوم ؛ ولهذا فقد أوردوا له العديد من

التعريفات منها :

- أ- " مجموعة من الأشياء أو الرموز أو الحوادث التي تجمع معاً بناءً على خصائص مشتركة فيما بينها ، ويمكن الإشارة إليها باسم أو رمز معين " (١) .
- ب- " فكرة مجردة تشير إلى العلاقة المشتركة بين المواقف والأحداث والأشياء ، وأن هذه العلاقة هي الصفة المشتركة التي تجمع بين هذه الأشياء أو المواقف أو الأحداث ، ويعبر عنها برمز أو رموز لغوية " (٢) .
- ج- " تمثيل عقلي يتضمن وصفا للخصائص الأساسية للفئة " (٣) .
- د- " المفاهيم في حقيقتها معان للأفكار التي أدركها العقل وتصور لها واقعا محسوسا أو مدركا في الذهن ، وقد يعبر عنها بكلمة مفردة ، مثل : الشورى أو بتركيب إضافي ، مثل : نعيم الجنة " (٤) .
- هـ- " وصف لأشياء أو مواقف أو مدركات عقلية لها خصائص مشتركة تميزها عن غيرها يعبر عنها بكلمة أو كلمتين ، أو وصف لشيء مفرد أو ذات واحدة بتفرد عن كل ما في الكون " (٥) .

وبالنظر إلى هذه التعريفات يمكن ملاحظة ما يلي :

- تؤكد التعريفات السابقة على أن المفهوم يتميز بمجموعة من الصفات أو الخصائص المشتركة المحددة له . وهذه الخصائص هي التي تميزه عن غيره ، فخصائص مفهوم معين تمنع الخلط في الفهم بين المفهوم وغيره .

1- Merrill, M David, and Temmyson , Robert, D: Teaching concepts: An Instructional Design Guide-First printing Englewood Cliffs, New Jersey: Educational Technology publication, 1977, p.3.

٢- زين محمد شحاته : " المفاهيم الدينية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وتكوين محتوى المناهج الحالية

في ضوئها ، مرجع سابق ، ص ١٨ .

3- Medin, and Abnwoo – Keying : " Concepts and Categories" Published in the Encyclopedia of Learning and Memory- New York : Macmillan Publishing Company, 1992,pp(116-118).

٤- عبدالرحمن صالح عبدالله : المرجع في تدريس علوم الشريعة ، الرياض ، مؤسسة الفيصل، ١٩٩٥ ،

ص ١٢٧ .

٥- أمل بنت عبدالله بن محمد البوسعيدي : " مدى اكتساب طلاب المرحلة الإعدادية ، في محافظة مسقط

المناهج الأساسية في كتب التربية الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ٢٢ .

- تنص معظم التعريفات على أن المفهوم يدل على مجموعة ولا يدل على شيء مفرد. وقد تبنت هذه الدراسة التعريف التالي للمفهوم الديني ، وهو اللفظ الذي له دلالة دينية إسلامية خاصة في إطار العقائد أو العبادات ، أو المعاملات ، أو الأحكام الشرعية أو الأخلاق والآداب ، أو العلاقات الاجتماعية الإسلامية ، أو السيرة ، وذلك كما يتصوره الطفل عقليا ، وينفعل به وجدانيا ، تبعا للمرحلة العمرية التي يقع فيها ^(١) .

خصائص المفاهيم :

تتسم المفاهيم بعدة خصائص . ومن هذه الخصائص ما يلي ^(٢) :

أ- التجريد : تسمى المفاهيم التي تكون صفاتها المميزة قريبة من الواقع والتي تستخدم الخبرات المباشرة والأمثلة الواقعية في تكوينها بالمفاهيم التي تدل على الأشياء المادية المحسوسة . بينما تسمى المفاهيم التي تكون صفاتها المميزة بعيدة عن الواقع ، والتي تستخدم الخبرات البديلة والأمثلة الرمزية في تكوينها بالمفاهيم المجردة . والمفاهيم كلها تنطوي على شيء من التجريد ، لكن درجة التجريد ليست واحدة فيها . فالمفاهيم التي تدل على أشياء محسوسة تبدو أقل تجريدا من تلك التي تدل على ما يوجد في عالم الغيب ؛ ويفهم من ذلك أن المفاهيم الإسلامية مفاهيم مجردة ، غير أن هناك ما يدل عليها من واقع الحياة التي خلقها الله سبحانه وتعالى .

ب- القابلية للتصنيف : يمكن للمفاهيم أن تشكل تنظيمات أفقية أو عمودية . ومن الأمثلة على التصنيف الأفقي أن الصلاة والزكاة والصوم تنتمي لأركان الإسلام ؛ لأنها تمتلك بعض الصفات المشتركة ، ولكنها تختلف في بعض النواحي فتصنف في مجموعات منفردة ضمن نفس المستوى . وينتج التصنيف العمودي من وجود تسلسلات هرمية للمفهوم الواحد ، فالإنسان المحسن يدخل في فئة المؤمنين ، وهؤلاء يدخلون في فئة المسلمين وهكذا .

ج- القابلية للنمو : المفاهيم غير ثابتة عند الأفراد بل وتنمو تصبح أكثر عمومية وعمقا بتقدمهم في السن ، وبتعدد الخبرات التي يمرون بها ، فالكبار أكثر قدرة على فهم المفاهيم المجردة من الصغار ، فكما ازدادت خبرة الفرد عن المفهوم بتعرفه على أمثلة أخرى له ، اتضحت صفاته وهذا يساعد على إدراك العلاقات التي تربطه مع مفاهيم أخرى وأسباب هذه العلاقات ، ونتيجة لذلك تتبدل صورة المفهوم لدى الفرد ، فتصبح أكثر وضوحا وتجريدا .

٢- انظر :

- أمل بنت عبدالله بن محمد البوسعيدي : مرجع سابق ، ص ٢٢ - ٢٣ .
- أحمد سيد إبراهيم وآخرون : مرجع سابق ، ص ١١٦ - ١١٨ .

أهميتها : (١)

للمفاهيم أهمية كبيرة في حياتنا كأحد الجوانب الأساسية في العملية التعليمية، وتبرز أهميتها في أنها :

- تساعد في تسهيل عملية التعلم إذ لا يمكن لعملية التعلم المدرسي أن تحقق نجاحا إلا إذا كان المتعلم لديه ثروة من المفاهيم والمبادئ وربما يكون هذا سببا في أن التعلم يصبح أكثر لفظية كما صعدنا في السلم التعليمي .
- تعمل على تبسيط وتنظيم الوسط المحيط بالمتعلمين وتسهل عملية الاتصال بينهم كما توجههم نحو التفكير السليم .
- تسهم في تعليم اللغة التي هي أداة لكسب المعارف والخبرات واستخدامها استخداما سليما في وسائل الاتصال .
- تساعد في التنبؤ والتخطيط لأنواع النشاط المختلفة .
- تساعد المتعلم على تذكر ما يتعلمه وبالتالي نقل من الحاجة إلى إعادة التعلم نتيجة النسيان .
- تسهم في تسهيل انتقال أثر التعلم للمواقف التعليمية الأخرى الجديدة .
- تعتبر وسيلة فعالة لربط المواد الدراسية المختلفة بعضها عن بعض وبذلك يتحقق مفهوم التكامل المعرفي .
- تسهم في تسهيل عملية اختيار محتوى المنهج المدرسي بحيث يكون المعيار الأساسي في هذا الاختيار هو مدى علاقة الحقائق والمواقف التعليمية في تشكيل المفاهيم وتعلمها واكتسابها .
- تسهم في بناء مناهج مدرسية متتابعة ومترابطة للمراحل التعليمية المختلفة وبالتالي يتحقق معيار الاستمرارية والتتابع في تلك المناهج .
- تسهم في حل بعض صعوبات التعلم خلال انتقال التلاميذ من صف إلى آخر أو من مستوى تعليمي إلى آخر .
- تساعد المفاهيم على تنظيم عدد لا يحصى من الملاحظات والمدرجات الحسية .

١- انظر :

- فتحي على يونس وآخرون : أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٨٨ ، ص ٩١ .
- فؤاد أبو حطب ، آمال صادق : علم النفس التربوي ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٧٨ ، ص ٧٧ .
- جونت سعادة ، جمال اليوسف : مراجع سابق ، ص ٩٤ .

- تسميم المفاهيم في مساعدة التلاميذ على البحث عن معلومات وخبرات إضافية ، وفي تنظيم الخبرات التعليمية ضمن أنماط معينة تسمح بالتنبؤ بالعلاقات المتطورة .

تكوين المفاهيم :

تفاوت المفاهيم فيما بينها من حيث البساطة والتعقيد ، وكذلك في مستويات التجريد - مفاهيم حسية بسيطة ومفاهيم مجردة - وكذلك من حيث مستوى السهولة والصعوبة ومن حيث الألفة وعدم الألفة ، وعادة ما تكون المفاهيم البسيطة مفاهيم وصفية تساعد في وصف الأشياء ، أو الأحداث ، أو الظواهر ، بينما تكون المفاهيم المعقدة ، مفاهيم كمية وعلاقات متنوعة قد تكون رياضية أو مكانية أو زمانية .

ويرى فيجو تسكي ^(١) أن تكوين المفهوم عملية مركبة ومرحلية تحتاج إلى عمليات متتابعة يمارسها المتعلم من خلال وجوده في مواقف تعليمية تعد لهذا الغرض ، ومن ثم فإن هذه العملية هي أولى مراحل تكوين المفهوم التي تبنى عليها مراحل أخرى تكون مادتها مفاهيم أكثر صعوبة .

ويقسم فيجوتسكي مراحل الارتقاء إلى تكوين المفهوم إلى ثلاث مراحل أساسية تتدرج تحت كل مرحلة منها عدة أطوار ، وقد بدأ مراحل تلك من فترة التشكيل العفوي عند الطفل لمفاهيم الحياة قبل دخول المدرسة وحتى وصوله - وهو تلميذ كبير - إلى مرحلة التفكير المركب ، فمرحلة التفكير التجريدي وتشكيل المفاهيم .

وحدد بياجيه عن طريق المقابلات المكثفة للأطفال في أعمار مختلفة أن هناك أربع مراحل لتكوين المفهوم ، وهي ^(٢) :

المرحلة الأولى : المرحلة الحسية الحركية من الولادة حتى الثانية ، ويستطيع الطفل فيها القيام ببعض الأنشطة الحسية الحركية ، ويظهر الطفل تمييزه للأشياء عن طريق اختلاف استجابته للأشياء المختلفة .

المرحلة الثانية : هي مرحلة ما قبل العمليات وما قبل المفاهيم ، وتبدأ من الثانية حتى السابعة ، ويكون تفكير الطفل فيها تفكيراً استقرائياً أو استنباطياً ، إذ يستخدم الألفاظ للتعبير عن الأشياء المفردة ، وليس لمجموعات أو فئات مثلا ، فهو لا يستطيع إدراك المفاهيم .

١- Vygotsky, L.S., Thought and Language, translated by evgenia aonfmam and gertrude Vakar, consbridge : Mass M. T. T. press, 1962, pp.(58-68) .

نقلا من :

١- رضحي على السويدي : مرجع سابق ، ص ٢٠

٢- أحمد سيد إبراهيم وآخرون : مرجع سابق ، ص ١٠٢ - ١٠٣

المرحلة الثالثة : هي مرحلة العمليات المادية ، وتسمى مرحلة المفاهيم الحسية وتبدأ من السابعة حتى الثانية عشرة ، وفي هذه المرحلة يدرك الطفل العديد من المفاهيم الحسية ، ويستمد استجابات موحدة لمجموعات من الأشياء المتشابهة ، ولكنه لا يكون قادراً على إعطاء صياغة لفظية للمعنى .

المرحلة الرابعة : هي مرحلة العمليات المجردة ، وتبدأ بعد سن الثانية عشرة ، ويتم في هذه المرحلة إدراك المفاهيم المجردة ، وتبدأ بعد سن الثانية عشرة ، ويتم في هذه المرحلة إدراك المفاهيم المجردة ، وإعطاء تعريف مقبول للمفهوم .

أما برونر فقد حدد ثلاث مراحل لتكوين المفاهيم لدى الأطفال تبعاً لنموهم المعرفي ،

وهذه المراحل هي ^(١) :

- المرحلة العملية أو الحسية ، وفيها يكون الطفل مفاهيمه من خلال التفاعل المباشر مع الأشياء والمواقف في البيئة المحيطة به عن طريق ربطها بأعمال يؤديها بنفسه .
- المرحلة الصورية ، وفيها يكون الطفل مفاهيمه عن طريق الصور الخيالية الذهنية ، ويستطيع أن يمثل المفاهيم بالرسم أو عن طريق صور شبه مجردة غير مرتبطة بعمل خاص .
- المرحلة الرمزية ، وفيها يصل الطفل إلى مرحلة التجريد ، واستخدام الرموز للتعبير عن المفاهيم ، فيحل الرمز محل الأعمال الحسية ، ويرى برونر أن هناك تفاعلاً مستمراً ومتبادلاً بين هذه المراحل الثلاث .

ويشير نجاتي ^(٢) إلى أن الإنسان منذ طفولته يلاحظ أن بعض الأشياء تتشابه في بعض الخصائص وتختلف عن غيرها في بعض الخصائص الأخرى ولا يستطيع أن يدرك كل هذه الأشياء الكثيرة التي حوله وأن يستجيب لها باعتبار أن كلاً منها مستقل عن الآخر ، بل أنه يميل إلى تبسيط عملية إدراكه لهذه الأشياء الكثيرة التي حوله ، وذلك بتجميع الأشياء المتشابهة في بعض الخصائص في مجموعة أو نوع معين ويكون لها مفهوماً معيناً ويطلق عليها اسماً معيناً ، ويستجيب لها جميعاً استجابة معينة ، وهكذا يقوم الإنسان بتصنيف الأشياء لتقليل الكثرة والتعقيد في الأشياء التي حوله وذلك بتبسيطها عن طريق تكوين " مفهوم " يمثل عدة أشياء كثيرة وتكوين اسم يرمز ليها " المفهوم " وتتجلى أهمية اللغة في تكوين المفاهيم من حيث كونها أداة الإنسان الرئيسية في التفكير واكتساب المعرفة وتحصيل العلوم ، فهي

١- المرجع السابق ، ص ص ١٠٣ - ١٠٤

٢- محمد عثمان نجاتي : القرآن وعلم النفس ، بيروت ، دار الشروق ، ١٩٨٢ ، ص ص ١٤٢ - ١٤٤ .

باعتبارها رموزاً للمفاهيم قد مكنت الإنسان من تناول جميع المفاهيم في تفكيره بطريقة رمزية، مما ساعده على أن يحقق ما حققه من تقدم هائل في اكتساب المعرفة وتحصيل العلوم المختلفة .

ومن ثم فإن عملية تكوين المفاهيم من اختصاص النشاط اللغوي ، وينبغي أن تكون هدفاً تربوياً هاماً في مستويات التعليم الأولى ، وتتطلب من خبراء المناهج ومخططي المواد التعليمية مراعاة مستوى المفاهيم و تدرجها بحيث تناسب مراحل التفكير عند التلاميذ ، بل وتنسيق الجهود بين خبراء المواد الدراسية وطرق التدريس ووسائلها التي تكفل النجاح في تكوين المفاهيم على اختلافها .

ويتضح مما تقدم أن تكوين المفاهيم عملية معقدة مركبة تبدأ مع تعلم الطفل النطق والتعبير اللفظي وتتمو تدريجياً من خلال التعرف الحسي للطفل وتفاعله مع مواقف وصور البيئة من حوله كما أن خبرته المستمرة والمتتابة بمؤثرات البيئة المحيطة به تؤدي إلى زيادة قدرته على تصنيف وتنظيم الأشياء والعلاقات إلى مجموعات ذات صفات وخصائص متشابهة ومشاركة ، فالطفل يتعامل مع الواقع الحسي الحركي وتكون مفاهيمه متمركزة حول ذاته ، لذا تعد مرحلة التفكير الحدسي من (٤-٧) سنوات بداية لتكوين المفاهيم عند الأطفال ومع النمو العقلي وتوانس الخبرة تزداد مفاهيمه عمقا واتساعا وتعقيدا وتجريدا . ومن ثم فإن تكوين المفاهيم الدينية شأنه شأن المفاهيم في المجالات الأخرى عملية مركبة تبدأ مع الحركة والنشاط اللغوي للطفل ومن خلال دوافعه ومشاهداته يكتسب مفاهيم ذاتية ، وبالتالي يحتاج دائما إلى معرفة الكثير من أحداث البيئة وعناصر الطبيعة ومن هنا تظير أهمية اللعب مع الصغار ومراقبة نشاطهم وتوجيه أنظارهم إلى ما يحيط بهم من مفاهيم بيئية تتصل بالعقيدة خاصة إذا كانت هذه المفاهيم تنصف بالحسية كأن يرى الطفل اجتماع المصلين في المسجد أو يسمع تكبيرة الأذان ويمكن أن ينسر للطفل اكتساب المفاهيم الدينية البسيطة وتجسيدها سلوكيا بالتقليد والمحاكاة والمصاحبة لما لهذه الوسائل التربوية من أثر في ترسيخ المفاهيم المتعلقة بحياة الطفل كالنظافة والتحية وآداب الاستئذان وتكرار حركات الصلاة والتعود على الصيام ، وتقديم الصدقة للفقراء واحترام الكبير على أن يراعى التوازن بين مستوى المفاهيم وسن الأطفال .

نمو المفاهيم وتطورها وتعلمها :

من خصائص المفاهيم أنها غير ثابتة عند الأفراد بل تنمو بتأثير عاملي النضج والخبرة ، كما أنها لا توجد لدى الفرد فجأة بصورة كاملة الواضح ، بل تنمو تتدرج في نموها . وكلما ازدادت خبرة الفرد عن المفهوم بتعرفه على أمثلة أخرى له ، اتصحت صفاته ، وهذا يساعد على إدراك العلاقات التي تربطه مع مفاهيم أخرى ، وأسباب هذه العلاقات . ونتيجة لذلك تتبدل صورة المفهوم لدى الفرد فتصبح أكثر وضوحا وتجريدا ، بحيث تسمح للأمثلة جميعها أن تدخل ضمن إطار المفهوم المقصود (١) .

بمنمو الفرد عمريا وعقليا يتعمق المفهوم لديه ، وهذا يدعو إلى أهمية الترابط الراسي في المناهج الدراسية عند تدريس المفاهيم في الصفوف والمراحل الدراسية (٢) ، ومما يؤكد صحة هذا الرأي الدراسة التي أجراها أنوار دنز (Edwards) عام ١٩٧٤ على (٧٠٠) طفل نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث ، وتتراوح أعمارهم بين (٧-١٥) سنة بهدف التعرف على مدى اكتساب هؤلاء الأطفال المفاهيم الخلقية . وقد أظهرت النتائج تفوق الأطفال الأكبر سنا على من هم أصغر سنا عند تعريف المفاهيم الخلقية (٣) .

والمفاهيم لا تنمو أو تتطور بمعدل واحد ، وإنما تختلف في درجة نموها وتطورها باختلاف المفهوم نفسه ، فالمفاهيم المادية تنمو وتتطور بدرجة أسرع من المفاهيم المجردة . وقد يعود السبب في ذلك إلى استخدام الخبرات المباشرة والأمثلة الحسية في تشكيل المفاهيم المادية وتعلمها ، بينما لا تتوفر الأمثلة الحسية أو الواقعية عند تشكيل المفاهيم المجردة ، وإنما تتشكل بالاعتماد على الخبرات البديلة والأمثلة الرمزية ، الأمر الذي يتطلب قدرة عالية على التفكير المجرد . ولهذا السبب يتم التركيز على تعليم المفاهيم المادية أولا - لدى الأطفال ثم الانتقال بهم تدريجيا لتعليم المفاهيم المجردة في المراحل التعليمية التالية .

ويسرى أوزوبل (Asubel) (٤) أن نمو المفاهيم يحدث في مستويات متفاوتة من التجريد ابتداء من مرحلة ما قبل العمليات حتى يصل إلى مرحلة العمليات وأن هناك ثلاث مراحل لنمو اكتساب المفهوم لدى الأطفال :

١- جودت سعادة ، وجمال يعقوب اليوسف : مرجع سابق ، ص ٦٨ .

٢- علي عزازي إبراهيم : مرجع سابق ، ص ص ١٢٥ - ١٢٦ .

3- Edwards : " A Developmental study of the Acquisition of some Moral Concepts in Children Aged 7 to 15 , Published in Educational Research, 1974, p 83 .

٤- وضحي علي السويدي : " تطور مدلول بعض المفاهيم الدينية لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية " ،

مرجع سابق ، ص ص ٢٢-٢٣ .

- المرحلة الأولى : يكتسب فيها الأطفال المفاهيم الأولية معتمدين على الخبرات التجريبية المحسوسة ويستطيع الطفل في هذه المرحلة (مرحلة ما قبل العمليات) استيعاب المفاهيم شريطة أن تكون المفاهيم الممثلة معروفة وتستند إلى إيضاحات بصرية ومحسوسة ، وكذا أن تكون الخصائص المعيارية للمفاهيم سواء المكتشف منها بواسطة الطفل أم المقدمة إليه بواسطة المعلم تتناسب وطبيعة مرحلة نموه العقلي المعرفي .

- المرحلة الثانية : (أثناء مرحلة ما قبل العمليات أيضا) وفيها يستطيع الأطفال اكتساب مفاهيم على درجة عالية من التجريد : المفاهيم الثانوية والتي هي مفاهيم يمكن تعلمها بدون مواقف حقيقية أو خبرات محسوسة ويتم اكتساب تلك المفاهيم خلال عملية التعلم المسماة باستيعاب المفهوم ، وذلك من خلال التعلم الإدراكي ونادرا ما تقدم تلك المفاهيم بخواصها المحكية لكنها تقدم من خلال التعاريف أو سياق الكلام .

- المرحلة الثالثة : (أثناء مرحلة العمليات المجردة) وفيها يصل الأطفال لمرحلة الاكتساب المجرد للمفهوم ، حيث يستوعبون فيها المفاهيم المعقدة والمفاهيم الثانوية الأعلى رتبة (تجريدا) .

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول بأن نمو المفاهيم الدينية وتطورها عند الأطفال يرتبط ارتباطا وثيقا بمراحل النمو العقلي ، وأن الطفل يكتسب المفاهيم الدينية وفقا لمستويات متفاوتة من التجريد ، وأن المفاهيم الأولية التي تعتمد على الخبرات التجريبية ذات المستوى المنخفض تتناسب المرحلة الأولى من مراحل عملية اكتساب المفاهيم مثل مفهوم (الوضوء - الصلاة) ويمكن أن يكتسب المفاهيم الدينية التي تتناسب مستوى النمو المعرفي طالما تعتمد على الأمثلة المادية المرئية والمشاهدة الحسية . أما في المراحل الأخرى فيمكن أن يستوعب أسماء المفاهيم الواضحة المعروفة مثل (المسجد - الأذان - الصوم ، الحج ، محمد ، صلى الله عليه وسلم) ، وعندما يصل إلى المرحلة الثالثة تنمو لديه المفاهيم المعقدة المجردة دون حاجة إلى تقديم إيضاحات بصرية وأو مشاهدات بيئية .

وقد أكد هارمس (Harness)⁽¹⁾ أحد علماء النفس في دراسته التي أجراها على عدد كبير من الصغار ومن الشباب . ومن نتائج هذه الدراسة أن مراحل نمو الناحية الدينية ، وتطور الشعور الديني ، تمر في ثلاث مراحل : (1)

-1 محمد صلاح الدين علي مجاور : " تدريس التربية الإسلامية ، أسسه وتطبيقاته التربوية ، ط ٥ ، الكويت ،

دار القلم ، ١٩٩٤ ، ص ص ٦٦ - ٦٨ .

- ١- مرحلة التصور الخيالي للمفاهيم الدينية ، وهذه المرحلة تكون فيما بين سن الثالثة والسادسة ، فالطفل يسمع عن الله ، وعن الملائكة وعن الجن والنار ، وكثير من هذه المدركات لا يقع في واقعه أو تحت دائرة ما يراه أو يسمعه . ومن ثم يتصور الله سبحانه وتعالى كما يتصور الملائكة والجن ، أمورا خيالية لا صلة لها بالواقع .
- ٢- مرحلة الواقعية ، وتبدأ هذه المرحلة تقريبا من سن السادسة حتى سن المراهقة . وهذا يعني أنها تبدأ مع دخول الطفل المدرسة الابتدائية ، فمفهوم الطفل في هذه المرحلة عن الله أو الملائكة أو الجنة أو النار مفهوم مشتق من الواقع الملموس ، فانه عنده بمثابة إنسان جبار ، قادر ، قوي . هذا وتختلف فكرة الطفل عن الله اختلافا بينا من طفل لآخر نتيجة للبيئة الدينية التي تهيمن على سلوك الطفل .
- ٣- مرحلة الفردية والاستقلال الفكري . وهذه المرحلة تبدأ في فترة المراهقة . وفيها يبدأ المتعلم فسي وضع تصوره الخاص لمثل هذه المفاهيم الغيبية ، ومن ثم تبدو هذه المدركات في نظر الكثيرين في تصورات متغيرة متنوعة . لذلك تبدو أهمية أن يعطى الطفل من البداية المفاهيم الصحيحة الواضحة عن هذه الأشياء الغيبية بقدر الإمكان، حتى لا تبدو في ذهنه بصورة قد تخالف عقيدة الإسلام النقية الصافية .
- وفي ضوء ما تقدم يتضح لنا أن الطفل في طفولته المبكرة لا يدرك المعاني التي تنطوي عليها المعتقدات الدينية فلا يتمكن من فهم أغلب المفاهيم الدينية التي يتعلمها في هذه السن فيما صحبها كما لا يستطيع أن يفهم من الدين إلا ما كان واقعا ملموسا ، فهو يفسر ما يسمع بما يعلم ، ويفسر ما يعلم بما يحس ويشعر . ومن ثم فمفاهيم الدين عند الطفل تختلف عن مفاهيم الكبار اختلافا كبيرا لاختلاف خبراتهم ومشاعرهم ، فالمفاهيم الدينية للطفل تتسم بالطابع الشخصي ، كما أنها قاصرة على العالم من حوله ، ولا تمتد إلى العالم الآخر ولا يمكن أن يفهم الطفل أن الله و الجنة والنار شيء مختلف كلية عما يقع ببصره أو سمعه أو يحسه أو يشعر به . فكلما تقدم الطفل في السن أصبحت علاقته بالله أكثر شمولاً وأقل شخصيا، وتصبح اتجاهات الطفل الدينية أقل تركزا حول ذاته ، وأقل أنانية . وعندما يصل إلى مرحلة الطفولة المتأخرة يستطيع أن يناقش الأمور الدينية ، يأخذ الطفل في الإتيان ببعض الأسئلة التي تدور حول الخلق والموت والحياة والبعث وأصل البعث .. وهكذا وفي أول الأمر يقبل ما يلقي عليه من إجابات ثم يتقدمه في العمر يعيد النظر فيه^(١) .
- لذا ينبغي على المعلمين أن يأخذوا في اعتبارهم المبادئ التالية أثناء تطور المفاهيم أو تكوينها لدى التلاميذ :

١- عبدالرحمن عيسوي : النمو الروحي والخلقي ، القاهرة ، دار النهضة العربية ١٩٩٢ ، ص ص ١٢٦-١٣٧

- تتطور بعض المفاهيم عند التلاميذ عن طريق الخبرة التي يمرون بها خارج المدرسة ، بينما تعتمد مفاهيم أخرى في تطورها وتشكيلها على الخبرة داخل المدرسة ذاتها .
- ينبغي التركيز على الخبرات المتنوعة أكثر من الخبرات المكررة عند تطور المفاهيم لدى التلاميذ ويكون ذلك باستخدام الوسائل التعليمية المتعددة والقيام برحلات ميدانية قصيرة ومحاولة مرور التلاميذ بخبرات ميدانية مباشرة .
- يعتمد تطور المفاهيم وتشكيلها عند التلاميذ على الخبرات التي يمرون بها من جهة وعلى مستوى نضجهم من جهة ثانية .
- يأخذ تطور المفاهيم وقتا طويلا فأعطاء المفهوم بكل جزئياته دفعة واحدة للتلاميذ لن يؤدي إلى فهم له وخصوصا صغار السن . أما التطبيقات الواسعة والعميقة لمعاني هذه المفاهيم فسيتم إدراكها من جانب هؤلاء التلاميذ مع ازدياد نموهم ونضجهم .
- ويرى جانبيه (1) أن تعلم المفهوم يمر في ثلاث خطوات ، وذلك على النحو التالي :
الخطوة الأولى : تعريف الطفل الكلمة التي تدل على المفهوم ، فالطفل الذي يستطيع أن يردد خلف معلمة كلمة (حافة) يكون قد خطا الخطوة الأولى في اكتساب المفهوم .
الخطوة الثانية : قدرة الطفل على النطق بالكلمة الدالة على المفهوم ، فينطق الطفل كلمة (حافة) عندما يشير المعلم إلى حافة حقيقية موجودة في أشكال مختلفة .
الخطوة الثالثة : تعلم الطفل التمييز بين ما هو مثال على المفهوم وما ليس بمثال عليه ، كتمييز الطفل بين ما هو حافة وما ليس بحافة ، وهذا يعني أن يفحص الأشياء التي توجد بها حواف . وكلما تعددت المواقف التي يميز فيها الطفل الحافة عن غيرها كان تعلمه لهذا المفهوم أكثر دقة .
- ويورد عزازي (2) مجموعة من الأسس التي يجب مراعاتها عند تعلم المفاهيم وهي :
- تحديد المقصود بكل مفهوم ثم وظيفته وعلاقته بالمواقف التعليمية مع بيان مدلول المصطلح أو الكلمة بما يتفق مع مستوى الكلمة الذي ترغب فيه ، ومع المستوى الإدراكي للمتعلم .
- وضع تعريف واحد للمفهوم يناسب قدرات المتعلمين وإمكاناتهم مع بيان صفات التعريف بطريقة بسيطة تساعدهم على الاكتساب .

1- Gagne, Robert. M : The Conditions of Learning , New York, Chicago, San Francisco, Toronto, London : Holt Rinehart and Winston, INC, 1965, PP (129-130).

نقلا من :

- 1 أحمد سيد إبراهيم و آخرين : مرجع سابق ، ص ص 112 - 113 .
- 2 علي عزازي إبراهيم : مرجع سابق ، ص 136 .

- أن يبدأ تعليم المفاهيم المحسوسة فالأكثر تجريباً باتباع طريقة تدريجية .
- يراعى أن تصاحب عملية تعلم المفاهيم التطبيق العملي ، مع مراعاة القدرة الحسنة بالنسبة للمتعلم .
- أن يتبع المفاهيم المجردة أمثلة عليها حتى لا يؤدي إلى الخلط والتشويش وكذلك غياب التعريف الصحيح للمفهوم .
- اختيار المستويات التعليمية الأدنى ثم المستويات الأعلى حسب مستويات المتعلمين .
- ويرى قلادة أن هناك عدة مبادئ ينبغي مراعاتها للوصول إلى مستوى أفضل في تعليم المفاهيم منها^(١) :

- عرض أمثلة مزدوجة مميزة وفارقة بين المفهوم الصحيح وغير الصحيح وتعرض متتابعة حتى يتمكن التلميذ من معرفة الخصائص التي تفرق بين الأمثلة الصحيحة وغيرها .
- استخدام الوسائل التعليمية لتوضيح خصائص المفهوم .
- تزويد التلاميذ بتدريبات أكثر صعوبة بعد المرحلة السابقة الخاصة بالتميز بين الأمثلة السالبة والموجبة .
- إعطاء التلاميذ اختبار بعديا بعد الانتهاء من المرحلتين السابقتين .
- الاهتمام بالتعزيز والتشجيع ؛ لأن التعزيز يؤدي دورا هاما في تقوية تعلم المفهوم .
- إعطاء المخطئ فرصة أخرى للمحاولة حتى يتمكن من تعلم المفهوم .
- ويرى نشواتي أن تعلم المفهوم يشير إلى قدرة المرء على معرفة بعض الصفات المشتركة للمفهوم ، فيستجيب لها بطريقة واحدة^(٢) . ويتطلب تعلم المفهوم إتقان التلميذ تعلم التمييز المتعدد ، أي أن يكون قادرا على إبراز التشابه بين بعض المجموعات أو الأحداث أو الأشياء^(٣) .

١- فؤاد سليمان قلادة : الأهداف التربوية وتخطيط تدريس المناهج ، الإسكندرية ، دار الرشد الحديثة ، ١٩٧٩

٢- عبد المجيد نشواتي : علم النفس التربوي ، عمان ، دار الفرقان ، ١٩٨٥ ، ٥٨٨ .

3- Galloway : Psychology For Learning and Teaching, New York, St Louis, San Francisco , Auckland, Bogota, Hambury, London, Madrid, Mexico : Mc Graw- Hill Book company, 1976, p 151.

ولتعلم المفهوم داخل غرفة الصف شروط داخلية وأخرى خارجية (١) . ومن الشروط

الداخلية :

- أن تتوفر الارتباطات اللفظية اللازمة في بنية الطالب المعرفية ، مثل تسمية الأشياء .
 - أن يكون الطالب قادرا على إجراء التمييزات الضرورية الخاصة بمثيرات المفاهيم موضوع التعلم .
 - أن يتوفر لدى الطالب مستوى كاف من الدافعية لإنجاز بنى معرفية جديدة
- أما الشروط الخارجية لتعلم المفهوم فهي :
- شرح خصائص المهمة التعليمية للطالب ، وتعريفه بالأهداف التي يجب إنجازها .
 - تقديم المثيرات المفهومية بطرق مناسبة ومتنوعة كاستخدام أمثلة تنتمي للمفهوم وأمثلة أخرى لا تنتمي إليه ، والانتقال التدريجي من الأمثلة المحسوسة إلى المفاهيم المجردة .
 - إتاحة الفرصة المناسبة لظهور استجابة الطالب ، والتعبير عن المفهوم بلغته الخاصة .
 - تقديم التعزيز والتغذية الراجعة .
 - التدريب الكافي على استعمال المفاهيم المكتسبة في مواقف مختلفة .

١- عبد المجيد نشوتاي : علم النفس التربوي ، مرجع سابق ، ٥٨٩ .

العوامل المؤثرة في اكتساب المفاهيم (١) :

يتأثر تعلم المفاهيم واكتسابها بجملة من العوامل ، ومعرفة هذه العوامل والكيفية التي تؤثر فيها ، تساعد المعلمين والمتعلمين على تعليمها وتعلمها ، ومن هذه العوامل :

أ- الأمثلة المنتمئة وغير المنتمئة :

تسهم الأمثلة المنتمئة وغير المنتمئة في تعلم المفهوم واكتسابه وتعتبر قدرة التلميذ على التمييز بينهما دليلاً على تعلم المفهوم . وهذا يتطلب تدريب التلاميذ على استخدام الشواهد الإيجابية والسلبية للتمييز بينهما ، أما إذا كانت الشواهد جميعها إيجابية فستضعف فرصة إجراء المقارنات بين المثيرات المتنوعة مما يؤدي إلى غموض المفهوم ، كما أن غياب الشواهد السلبية يضعف من قدرة المتعلم على التعميم الصحيح .

ب- دور الخبرة في تعلم المفهوم :

يرى " أوزيل " أن الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في تعلم المواد الدراسية ناتجة عن فقدان الخبرة التي تعطي المعنى للعديد من الرموز والمفاهيم التي تتطوي عليها هذه المواد؛ ومعنى هذا أن تعلم المفهوم يصبح سهلاً إذا ما وجد له مكاناً في خبرات التلميذ ، فالمفهوم لا يحتفظ بخصائصه كما هي ، ولكن هذه الخصائص تتأثر لدى التلميذ من معلومات سابقة .

ج- الحالة النفسية للتلميذ :

يصير تعلم المفهوم أكثر سهولة إذا أثار عواطف التلميذ ومشاعره ، أما إذا اصطدم المفهوم مع مشاعر التلميذ وعواطفه فإن تعلمه يصبح أكثر صعوبة . ولذا يجب على معلم التربية الإسلامية أن يهتم بتعرف اتجاهات تلاميذه قبل قيامه بعملية التدريس ، ويبين لهم أن المفاهيم الإسلامية تلبي حاجاتهم وتنمى مع عواطفهم .

د- الممارسة العملية :

إن إتاحة الفرص للتلاميذ لتطبيق ما تعلموه من مفاهيم دينية تطبيقاً عملياً يسهل عملية تعلم هذه المفاهيم ، ويجعلها ذات طبيعة عملية ، وبذلك يتم انتقال التعلم من الناحية النظرية إلى الناحية العملية ، فمثلاً ممارسة التلاميذ (الوضوء - الصلاة) عملياً يؤدي إلى سرعة اكتسابهم هذا المفهوم .

١- انظر :

أمل بنت عبدالله بن محمد البوسعيدي : مرجع سابق ، ص ٢٨ - ٣٣
أحمد سيد إبراهيم وآخرون : مرجع سابق ، ص ١٢٥ - ١٣٢ .

هـ- التصنيف :

يتوقف تعلم المفهوم على قدرة التلاميذ على التصنيف للأمثلة الدالة على المفهوم إلى أمثلة منتمية وغير منتمية ، وتحتوي عملية التصنيف على عمليتين عقليتين هما : التمييز والتعميم ، ويحدث التعميم عندما ينقل التلميذ خبرته التي تعلمها في موقف إلى موقف آخر مشابه له . أما التمييز فيحدث عندما يصدر التلميذ استجابة مختلفة لمثيرات تبدو متشابهة في ظاهرها .

و- صفات المفهوم وخصائصه :

يتضمن كل مفهوم عددا من الخصائص والصفات التي تميزه عن غيره من المفاهيم ، وكلما تعددت وتتنوع تلك الخصائص والصفات كان تعلم المفهوم أكثر سهولة ؛ لأن ازدياد الفرائض الدالة عليه ، مما يؤدي إلى ازدياد قدرة التلميذ على اكتشاف واحدة منها أو أكثر بيسر وسهولة .

ز- اللغة :

تعد اللغة عاملا حاسما في تعلم المفاهيم ، فبدونها يكون تعلم المفهوم أمرا على جانب كبير من الصعوبة . فاللغة تسهل تعلم المفهوم شريطة أن تقترب الألفاظ بخبرات من الواقع . وعندما يعطي التلميذ عدة مصطلحات تدل على مفهوم معين يسهل عليه تعلم ذلك المفهوم .

ح- التنظيم الهرمي للمفاهيم :

يصبح تعلم المفاهيم أكثر فعالية إذا أدرك التلميذ العلاقات المتشابهة بين المفاهيم الرئيسية والمفاهيم المنسقة والمفاهيم الفرعية . والتلميذ الذي لا يستطيع إدراك هذا الأمر يكون تعلمه أقرب إلى الحفظ .

ط- طبيعة المفهوم :

إن تعلم المفاهيم المجردة أكثر صعوبة من تعلم المفاهيم الحسية ، فتعلم مفهوم للكروغ أيسر من تعلم مفهوم انتقوى .

طرق تدريس المفاهيم :

حرص القرآن الكريم ، والسنة النبوية الشريفة ، والمربون المسلمون على عرض المفاهيم الإسلامية وتعليمها وتثبيتها في النفوس بعدة طرق منها :

أ- الحوار والمناقشة (١) :

اتخذ القرآن الكريم و الحديث النبوي من الحوار طريقة لتعليم المسلم وتوجيهه ، وغرس العقائد الصحيحة ، وتأسيس حميد العادات والفضائل لديه . والحوار طريقة يتم فيها تناول الحديث بين طرفين أو أكثر ، وقد يستخدم فيها أسلوب السؤال والجواب . وفي هذه الطريقة الحوارية تفاعل ومشاركة واكتساب للميول المحبوبة وتثبيت للمعلومات والأفكار وتنمية لها .

ومن أمثلة الحوار في القرآن الكريم قوله تعالى :

" ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن أتاه الله الملك إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال أنا أحيي وأميت قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين (٢) "

والحوار في الآية بين إبراهيم (عليه السلام) ، ونمرود يدور حول مفهوم صفات الألوهية التي ادعاها نمرود لنفسه ، فحاوره سيدنا إبراهيم (عليه السلام) فيها ، وضرب له الأمثلة المحسوسة الواقعية المتمثلة في الحياة والموت ، ولكن الكافر استمر في عناده فواجهه سيدنا إبراهيم (عليه السلام) بدليل قوي أبطل حجته .

وكان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يعلم أصحابه شؤون الحياة الدنيا والآخرة مستخدماً الحوار والمناقشة . فعن ابن عمر قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنما مثل المسلم ، فحدثوني ما هي " فوقع الناس في شجر البوادي ، قال عبدالله ووقع في نفسي أنها النخلة فاستحييت ، ثم قالوا : حدثنا ما هي يا رسول الله ؟ قال : " هي النخلة " (٣) .

١- انظر :

- حسن شحاته : تعليم الدين الإسلامي بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٤

، ص ٦٥ .

- علي محمد القاسمي : مفهوم التربية الإسلامية ، المنهج وطرائق التدريس ، دبي ، دار المنار ،

١٩٩٨ ، ص ص ١٦٢-١٦٣ .

٢- سورة البقرة : الآية ٢٥٨ .

٣- أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري : صحيح البخاري ، بيروت ، دار الكتب العلمية ١٩٩٢ ، كتاب

العلم ، باب ٤-٧ ، ج ٦١ ، ٦٢ ، ص ٢٧

ب- ضرب الأمثال :

ضرب الأمثال طريقة يتم فيها تقديم الأفكار أو المعاني المجردة بصورة مثل محسوس يضرب لتجسيد تلك الأفكار أو المعاني ، ويذكر في الكلام لإيضاح حال من الأحوال . والأمثال القرآنية والنبوية لها غايات نفسية تربوية حققها نبيل المعاني التي تحتويها وسمو الأغراض التي تشملها ، فضلاً عن الإعجاز البلاغي لها وتأثير أداؤها .

وقد استخدم القرآن الكريم الأمثال من أجل التذكرة والعبرة ، يقول تعالى " ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون " (١) ويقول تعالى : " وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون " (٢) ، وأيضاً استخدامها القرآن لتوضيح المفاهيم المجردة إلى عقول المسلمين ، ولإثارة عواطفهم ، والتأثير في سلوكهم ، وتقوم هذه الطريقة على القياس والتشبيه والمماثلة أو المحاكاة (٣) .

لكي يشكل القرآن الكريم مفهوم الرياء لدى المسلمين ضرب عليه مثلاً حسياً ، فشبّه للصدقة التي تبذل رياء ، والتي يتبعها المن والأذى بالحجر الصلب المستوي الذي غطته طبقة خفيفة من التراب ، فظنت فيه الخصوبة ، وعندما أصابه مطر غزير انكشف بجذبه وقساوته ، قال تعالى : " يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى كالذي ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلداً لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين " (٤) .

ويقول تعالى : " مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ، والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم " (٥) . فالتعالى أراد أن يبين جزاء الإنفاق في سبيله ، فشبّه ذلك بحبة زرعت وأثمرت سبع سنابل وكل سنبلة بها مائة حبة أي أن الأجر يضاعفه الله لعبده سبعمائة ضعف ويزيد ، فالسنابل والحبوب أشياء محسوسة ، أما مضاعفة الأجر فأشياء غير محسوسة ، وهنا يظهر المعنى ويتضح المفهوم وهو مفهوم " الضعف " .

ومن الأمثلة على استخدام الحديث النبوي الشريف لهذه الطريقة في تشكيل المفاهيم

- ١- سورة إبراهيم : الآية (٢٥)
- ٢- سورة العنكبوت : الآية (٤٣)
- ٣- حسن شحاته ، عبدالله الكندري : تعليم التربية الإسلامية في العالم العربي ، مرجع سليق ، ص ١٨٠ .
- ٤- سورة البقرة : الآية (٢٦٤)
- ٥- سورة البقرة : الآية (٢٦١)

تشبيه مفهوم كمال الدين الإسلامي الذي ابتدأ منذ نبوة آدم (عليه السلام) واكتمل ببعثة محمد (صلى الله عليه وسلم) بالبيت الذي وضعت لبناته ولم تبق إلا ابنة واحدة حتى يكتمل . عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : " إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتاً فأحسنه وأجمله ، إلا موضع لبنة من زاوية ، فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون : هلا وضعت هذه اللبنة ؟ قال : فأنا اللبنة ، وأنا خاتم النبيين : (١)

ج- القصة :

تعد القصة من الطرق الفعالة في تدريس المفاهيم الإسلامية ؛ وذلك لتأثيرها في نفس المسلم ، وتقوية عقيدته وإيمانه بالله وكتبه ورسله وملائكته واليوم الآخر والقدر خيره وشره ، كما تعد أيضاً من الطرق المفضلة في تعليم الأطفال ونشر الوعي الإسلامي بينهم ، وغرس روح الخير فيهم ؛ لما لها من آثار خلقية وسلوكية ، وخاصة القصة ذات المغزى الديني التعليمي والخلق السلوكي .

للقصة في التربية الإسلامية وظيفة تربوية لا يحقها لون آخر من ألوان الأداء اللغوي. ذلك أنها تمتاز بميزات جعلت لها أثراً نفسية وتربوية بليغة ، محكمة بعيدة المدى على مر الزمن ، مع ما تثيره من حرارة العاطفة ومن حيوية وحركة في النفس ، تدفع الإنسان إلى تغيير سلوكه وتجديد عزمته بحسب مقتضى القصة وتوجيهها وخاتمتها والعبرة منها . وتتجلى أهم هذه الميزات فيما يلي (٢) :

١- تشد القارئ ، وتوقظ انتباهه ، فتجعله دائم التأمل في معانيها والمتتبع لمواقفها ، والتأثر بشخصياتها وموضوعها حتى آخر كلمة فيها .

٢- تتعامل القصة القرآنية والنبوية مع النفس البشرية في واقعيتها الكاملة ، فتمثله في أهم السمات التي يبرازها للكائن البشري . فالقصة القرآنية ليست غريبة عن الطبيعة البشرية ، ولا محلفة في جو ملائكي محصن ؛ لأنها جاءت علاجاً لواقع البشر .

٣- تربي القصة القرآنية العواطف الربانية وذلك عن طريق :

* إشارة الانفعالات كالخوف والترقب والرضا والارتياح والحب ، كل ذلك يثار في طيات القصة بما فيها من وصف رائع وقائع مصطفاة .

١- ابن حجر العسقلاني : فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، أخرجه وصححه محب الدين الخطيب ، ج٦ ،

بيروت ، دار المعرفة ، ١٩٧٠ ، ص ٥٥٨ .

٢- حنان عبد الحميد العناني : صور الطفولة في التربية الإسلامية ، عمان ، دار صفاء للنشر ، ١٩٩٩ ، ص ص

• توجيه جميع هذه الانفعالات حتى تلنقي عند نتيجة واحدة هي النتيجة التي تنتهي إليها القصة .

• المشاركة الوجدانية حيث يندمج القارئ مع جو القصة العاطفي حتى يعيش بانفعالاته مع شخصياتها .

٤- تمتاز القصة القرآنية بالإقناع الفكري بموضوع القصة عن طريق :

- الإيحاء والتقمص .
- التفكير والتأمل : فالقصص القرآني لا يخلو من محاورات فكرية ينتصر فيه الحق .

والقرآن الكريم مليء بالتقصص التي تتسم بالتشويق وبراعة التصوير والتخيل الحسي والتجسيم والقدرة على رسم الشخصيات البشرية وعلى تحريك المشاعر الإنسانية والتأثير فيها (١) .

وقد أوضحت سور القرآن الكريم مثل البقرة ، الأعراف ، ويونس ، وهود ، ويوسف ، والأنبياء ، والنجم ، وغيرها العديد من المفاهيم بوساطة القصة كإثبات الوحي والرسالة ، وإثبات وحدانية الله ، والإنذار ، والتبشير ، ومظاهر القدرة الإلهية ، وبيان عاقبة الخير ، وعاقبة الشر ، والعجلة ، والتريث ، والصبر ، والجزع ، والشكر ، والبطر ، وغيرها .

إن أسلوب القصص القرآني بأنماطه المتعددة ، الحوارية والتاريخية والواقعية ، مناسب لتربية الفرد المسلم وملائم لمواد العلوم الدينية سواء كانت قرآناً أو سيرة أو تاريخ العرب والمسلمين وعلى رغبة الخصوص يعد هذا الأسلوب عظيم الأثر في تعليم العقيدة والعبادات .

ففي مجال العقيدة يعمل على تثبيت العقيدة الإسلامية وترسيخ أصولها في نفس الطفل ، وهذه الأصول هي الإيمان بالله وحده وبالكتب والرسول والنبي واليوم الآخر . وفي مجال العبادات يؤدي أسلوب القصص القرآني إلى عبادة الله وتهذيب المشاعر والعواطف الإنسانية والريانية وتحرير العقل من كل شائبة والسمو به إلى أعلى درجات الإيمان ، وإلى العمل من أجل خير الإنسانية (٢) .

١- مصطفى رسلان ، عبد الجليل حماد : طرق تدريس التربية الإسلامية ، القاهرة ، دار للكتاب المصري ، ١٩٩٣ ، ص ٦٣-٦٤ .

٢- انظر :

- سيد قطب : التصوير الفني في القرآن ، القاهرة ، دار الشروق ، ١٩٧٩ .
- محمد قطب : منهج التربية الإسلامية ، القاهرة ، دار الشروق ، ١٩٨٠ .

والسنة النبوية الشريفة تحوي كثيراً من القصص الذي يمكن استخدامه كمواقف تربوية بالغة التأثير في التعليم .

لقد روى الرسول (صلى الله عليه وسلم) للصحابة الكرام قصة الرجل الذي شعرُ بعطش شديد أثناء مسيره ، فوجد بئراً فنزل فيها وشرب منها ، ثم خرج فإذا كلب يلهث من شدة العطش ، فرق لحاله ، فنزل البئر مرة أخرى ، وملاً خفه ماء فسقى الكلب ، فأثابه (الله سبحانه وتعالى) على ذلك بأن غفر له .

" عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش ، فوجد بئراً فنزل فيها فشرّب ، ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش ، فقال الرجل : لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ بي ، فنزل البئر فملاً خفه ثم أمسكه بفيه ، فسقى الكلب ، فشكر الله له فغفر له " قالوا : يا رسول الله وإنا لنا في البهائم أجرأ ؟ فقال : في كل ذات كبد رطبة أجر " (١) .

"والقصص النبوي له أهداف فرعية وأخلاقية ، بالإضافة إلى الأهداف الأصلية التي في القصص القرآني . من هذه الأهداف :

- بيان أهمية إخلاص العمل الصالح لله والتوسل به إلى الله لتفريج الأزمات ، وفيه جاءت قصة الثلاثة الذين آواهم المبيت إلى غار ، فأنحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار ، فقالوا إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعو الله بصالح أعمالكم فدعا كل منهم بصالح عمله فانفجرت الصخرة وخرجوا من الغار .
- الحث على الصدقة وشكر نعمة الله ، وفي هذا المعنى عدد من القصص النبوي ، منها قصة الأقرع والأبرص والأعمى ، وقد أرسل الله ملكاً إلى كل منهم وقف بطريقة فمسحه فعافاه الله ، وأعطاه حالاً ثم أرسل الله الملك ذاته يطلب من كل منهم صدقة ، فرفض الأقرع و الأبرص وأنكرا نعمة الله إذ ذكرهما بها الملك فأذهبها الله ، ورضى الأعمى واعترف بنعمة الله ، فقال الملك السائل : خذ ما شئت ، فأبقى الله عليه النعمة (٢) .

د- التصوير الحسي :

يعتبر التصوير الحسي من الطرق المستخدمة في القرآن الكريم ، للتعليم والإقناع ، والذي يعبر فيه بالصورة المحسوسة عن المعنى الذهني المجرد .

١- ابن حجر العسقلاني : فتح الباري شرح صحيح البخاري ، القاهرة ، دار أبي حيان ، ١٩٩٦ ، ج ٦ ،

ص ٤٦٧ ، باب فضل سقي الماء

٢- مصطفى إسماعيل موسى ، محمد عبد الرؤوف الشيخ : مقدمة في أساليب التنمية اللغوية للمبتدئين ، دبي ،

دار القلم ، ١٩٩٧ ، ص ٢٦١ .

لقد تعلم المسلمون الكثير من المفاهيم الإسلامية من خلال هذه الطريقة . فقد صور القرآن الكريم - على سبيل المثال - مفهوم الغيبة بصورة حسية بشعة ، حيث شبه الإنسان المغتاب بالإنسان الذي يأكل من لحم أخيه ميتاً ، وذلك بهدف تنفير الناس هذا الفعل القبيح واشتمزاز نفوسهم منه . قال تعالى " يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً أحب أهدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه و اتقوا الله إن الله تواب رحيم " (١) .

ومن الأحاديث التي صورت المفاهيم في صورة محسوسة ، الحديث الشريف الذي يصور الجليس الصالح بحامل المسك ، وجليس السوء بنافخ الكير .
عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال :
" مثل جليس الصالح والسوء ، كحامل المسك ، ونافخ الكير ، فحامل المسك إما أن يحذيك ، وإما أن تبتاع منه ؛ وإما أن تجد منه ريحاً طيبة ، ونافخ الكير ، إما أن يحرق ثيابك ، وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة " (٢) .

هـ - الطريقة الاستقرائية: (٣)

تعتمد هذه الطريقة على الانتقال من الجزء إلى الكل ، ومن المثال إلى القاعدة ، وتتلخص خطواتها فيما يلي :

الخطوة الأولى : تقديم الأمثلة المنتمية :

يقدم المعلم أكثر من مثال منتم للمفهوم بهدف اكتساب التلاميذ اسم المفهوم . حسب تعلم المثير والاستجابة .

الخطوة الثانية : تقديم مزيد من الأمثلة :

يقدم المعلم عدداً جديداً كافياً من الأمثلة المنتمية والأمثلة غير المنتمية على المفهوم ، مع مراعاة ما يلي :

- تعدد الأمثلة المنتمية وغير المنتمية وتنوعها ، بحيث تمثل أبعاد المفهوم وخصائصه الأساسية وغير الأساسية

١- سورة الحجرات : الآية (١٢) .

٢- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري : صحيح البخاري ، مرجع سائق ، كتاب تبيوع ، باب ٣٧-٣٨ ، ص ٢٢

٣- انظر :

• أحمد سيد إبراهيم وآخرون : المفاهيم اللغوية والدينية تطورها وتسميتها ، مرجع سائق ، ص ١٧٨
• أمل بنت عبد الله بن محمد البوسعيدي : مدى اكتساب طلاب المرحلة الإعدادية في محافظة مسقط ، المفاهيم الأساسية في كتب التربية الإسلامية ، مرجع سائق ، ص ٤١-٤٤ .

- التدرج في مستوى صعوبة الأمثلة المنتمية وغير المنتمية .

الخطوة الثالثة : استنتاج صفات المفهوم :

يساعد المعلم تلاميذه على استنتاج صفات المفهوم بعد مقارنة الأمثلة المنتمية وغير المنتمية وتأمليها .

الخطوة الرابعة : صياغة تعريف المفهوم .

يساعد المعلم تلاميذه على استنتاج تعريف المفهوم بعد تحديد خصائصه المميزة .

الخطوة الخامسة : التقويم

يقوم المعلم في هذه الخطوة بتقويم السلوك التصنيفي لدى تلاميذه ، والتأكد من مدى اكتسابهم المفهوم ، وذلك عن طريق تقديم أمثلة منتمية وغير منتمية جديدة مرتبة عشوائيا ثم مطالبهم بتمييز الأمثلة المنتمية من غيرها .

و- الطريقة القياسية : (1) .

تعتمد هذه الطريقة على الانتقال من الكل إلى الجزء ، ومن القاعدة إلى المثال ، وتتلخص خطواتها فيما يلي :

الخطوة الأولى : تعريف المفهوم :

يقوم المعلم في هذه الخطوة بما يلي :

- تحديد اسم المفهوم أي يختار الكلمة الملائمة التي تدل على المفهوم .
- تحديد الخصائص الأساسية التي تميز المفهوم عن غيره .
- كتابة تعريف المفهوم بحيث يتضمن الخصائص الأساسية في عبارة واضحة مختصرة .

الخطوة الثانية : تقديم الأمثلة :

يقدم المعلم مجموعة كافية من الأمثلة المنتمية وغير المنتمية للمفهوم ، مع مراعاة ما يلي :

- تنوع الأمثلة التي يقدمها حتى يسهل تعلم المفهوم .
- التدرج في مستوى صعوبة الأمثلة المنتمية وغير المنتمية ، بحيث يتم البدء بالأسهل ثم الأصعب .

١- جودت أحمد سعادة ، جمال يعقوب اليوسف : تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات ، والعلوم ، والتربية

الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص ص ٩٨ - ٩٩ .

الخطوة الثالثة : مناقشة الأمثلة :

يقوم المعلم بتوضيح الأمثلة المنتمية للمفهوم ، والأمثلة غير المنتمية له ، ويقدم تبريرا لاختيار هذه الأمثلة .

الخطوة الرابعة : تقديم مزيد من الأمثلة :

يقدم المعلم أمثلة منتمية وأمثلة غير منتمية جديدة على المفهوم مرتبة ترتيبا عشوائيا ، ثم يطلب من التلاميذ تصنيفها إلى أمثلة منتمية للمفهوم وأمثلة غير منتمية له مع تبرير الإجابة ، ويقدم التعزيز والتغذية الراجعة التي تتضمن الإجابة الصحيحة .

الخطوة الخامسة : التقييم :

يتم في هذه الخطوة تقويم السلوك التصنيفي لدى التلاميذ والتأكد من مدى اكتسابهم المفهوم بتقديم أمثلة منتمية وغير منتمية جديدة مرتبة ترتيبا عشوائيا ، ثم مطالبهم بتمييز الأمثلة المنتمية من غيرها .

ز - الطريقة الاستقصائية (الاكتشافية) (١)

تتيح هذه الطريقة للتلميذ فرصة الاستطلاع والاستفسار و المشاهدة لجمع المعلومات والحقائق من جهة ، وفرصة تكوين المفهوم واستخدامه في مواقف مختلفة متباينة ، مما يمكن من اختبار المفهوم وإجراء التعديلات المناسبة عليه من جهة أخرى ، ويوضع التلميذ في هذه الطريقة في موقف المكتشف ، لا موقف المتلقي ، إذ عليه أن يستخدم مهارات الاستقصاء العلمي من ملاحظة وتصنيف للبيانات ، واستقراء وتجريب ، وذلك لأجل جمع المعلومات المناسبة، وإعادة تنظيمها بما يمكنه من التوصل إلى اكتشاف جديد .

١- أحمد حامد صالح الخطيب : " المفاهيم وطرائق تعلمها " ، سلطنة عمان ، رسالة التربية ، العدد السادس ،

١٩٨٨ ، ص ٩٥ .

الوسائل (الوسائط) التعليمية :

أولاً : تطور مفهوم الوسائل (الوسائط) التعليمية (1) .

مر مصطلح الوسائل التعليمية بعدة مراحل تطويرية ، ومسميات مختلفة ، اختلفت باختلاف الدور الذي تؤديه الوسائل في العملية التعليمية ، وباختلاف الحواس المستخدمة في إدراكها ، ومن أهم هذه المراحل ما يأتي :

المرحلة الأولى : في هذه المرحلة اعتمدت تسميات الوسائل التعليمية على الحواس التي تخاطبها هذه الوسائل ، ولعل أول اسم هو الوسائل البصرية Visual Aids ، وهي كل ما يستخدمه المعلم من أدوات ومواد تعليمية تخاطب حاسة البصر في المتعلم ، ويسميه البعض التعلم البصري Visual Instruction

وظهرت أيضاً تسمية أخرى ، وهي الوسائل السمعية Audio Aids ، وهي الأدوات والمواد التعليمية التي يستخدمها المعلم مخاطباً بها حاسة السمع لدى التلاميذ لإكسابهم خبرات تعليمية ويعرف ذلك بالتعليم السمعي Audio Instruction .

وظهرت بعد ذلك تسمية أخرى وهي التعليم السمعي البصري Audio Visual Instruction ، حيث تستخدم فيها الأدوات والأجهزة والمواد التي تكسب المتعلم خبرات تعليمية عن طريق حاستي السمع والبصر (الوسائل السمعية البصرية) ، وهي تركز على حاستي السمع والبصر معاً .

ثم ظهرت تسميات أخرى أكثر شمولاً ولا تركز على حاسة واحدة ولكن على جميع الحواس ، مثل الوسائل الحاسوبية ، والوسائل الإدراكية .

المرحلة الثانية : عدت الوسائل التعليمية في هذه المرحلة على أنها معينات للتدريس أو معينات للتعليم Teaching Aids & Instructional Aids فسميت وسائل الإيضاح أو المعينات السمعية البصرية .

وقد يعاب على هذه التسميات بأنها تقتصر وظائف هذه الوسائل على حدود ضيقة للغاية وتعتبرها ثانوية في عملية التدريس يمكن الاستعانة بها أو الاستغناء عنها ، كما ارتبطت بالمعلم لتوضيح ما يصعب شرحه ، ولم تعط أهمية للمتعلم .

١- انظر

- كمال يوسف اسكندر وآخر : مقدمة في التكنولوجيا التعليمية ، بيروت ، مكتبة الفلاح ، ١٩٩٤ ، ص ص ٧١-٧٧ .
- محمد محمود الحيلة : التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية ، العين ، دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٠ ، ص ص ٧٠ - ٧٨ .

المرحلة الثالثة : في هذه المرحلة اهتم بالوسائل التعليمية على أنها وسائل (وسائط) لتحقيق الاتصال ، وفيها بدأ الاهتمام بجوهر العملية التعليمية ، وهو تحقيق التفاهم بين عناصر عملية الاتصال .

وتعرف وسائط الاتصال التعليمية في ضوء عملية الاتصال على النحو التالي : أنها القناة أو القنوات التي يتم بها نقل الأهداف التعليمية (الرسالة) من المرسل إلى المستقبل ، ولذلك فإن هذه القنوات متعددة ويتوقف اختيارها على عوامل كثيرة منها الأهداف التعليمية وطبيعتها ، والأهداف السلوكية التي يحددها المعلم ، وخصائص المتعلمين من حيث العمر الزمني والعقلي لهم والفروق الفردية بينهم ، والإمكانات المتاحة من موارد بشرية ومادية ، كما يتوقف أيضا اختيار الوسيلة على الظروف البيئية التي يتم فيها الاتصال .

المرحلة الرابعة : في هذه المرحلة نرى أن مسميات الوسائل التعليمية قد خرجت بها من نطاقها المحدود خلال المراحل السابقة حيث انتقلت بها من إطار علاقتها الضيقة بالحواس والتدريس إلى علاقتها الأكثر اتساعا بعملية التعليم والتعلم ، ومن أكثر مسميات هذه المرحلة ما يلي :

أ- الوسائل التعليمية Instructional Aids تشير هذه التسمية إلى ربط الوسائل بعملية التعليم بشتى صورته وأشكاله ، وتعرف الوسائل التعليمية بأنها كل ما يستخدمه المعلم من أجهزة ومواد وأدوات وغيرها ، داخل غرفة الصف أو خارجها ، لنقل خبرات تعليمية محددة إلى المتعلم بسهولة ويسر ووضوح ، مع الاقتصاد في الوقت ، والجهد المبذول .

وترتبط الوسائل التعليمية ارتباطا وثيقا بكل من المعلم الذي يستخدمها والمتعلم الذي تعود عليه الفائدة منها ، والموقف التعليمي الذي تثرية وتزيد من فاعليته ، ومن ثم تسهم في تحقيق أهدافه .

ب- الوسائل التعليمية Learning Aids وترتبط هذه التسمية بعملية التعلم ، والتي لا تشترط أن تتم من خلال عملية تعليم أو تدريس مقصود بل يمكن أن تتم بطريقة ذاتية حيث يمكن للمتعلم تعلم العديد من الخبرات بنفسه دون الاستعانة أو الاعتماد على المعلم .

وتعرف بأنها كل ما يستخدمه المعلم من أجهزة وأدوات ومواد تعليمية ، وغيرها داخل أسوار المؤسسة التعليمية ، أو خارجها ، بهدف اكتسابه لمزيد من الخبرات والمعارف بطريقة ذاتية .

ج- الوسائل التعليمية التعليمية :

تعرف بأنها كل ما يستخدمه المعلم أو المتعلم من أجهزة وأدوات ومواد تعليمية وغيرها داخل غرفة الدرس وخارجها لنقل خبرات محددة أو الوصول إليها ، بشكل يزيد من فاعلية وتحسين عمليتي التعليم والتعلم .

ويتوقف نجاح الوسائل التعليمية التعليمية ، وتحقيق دورها في عمليتي التعليم والتعلم على قدرة المعلم في استخدامها بشكل وظيفي من خلال خطة مدروسة .

د- الوسائل التعليمية المتعددة :

من أكثر المصطلحات تداخلاً مع مصطلحي الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم ، مصطلح الوسائل التعليمية المتعددة .

ويمتاز نظام الوسائل التعليمية المتعددة بأنه يعدد وينوع الوسائل بشكل متكامل . ونظام الوسائل المتعددة يعني استعمال وسيلتين أو أكثر لعرض المعلومات ، ويمكن أن تتضمن هذه الوسائل رسوماً ثابتة ، أو متحركة ، أو صوتاً ، أو موسيقياً ، فالمصطلح يعني استخدام أجهزة اتصال عديدة ، أحياناً بطريقة تناسقية مثل الشرائح المتزامنة مع الصوت ، وأحياناً أخرى تكمل بالفيديو (بالصورة) . ويتقدم التكنولوجيا مجتبت هذه الوسائل ، وبدلاً من أن تعرض المعلومات خلال وسائل عديدة كما هو الحال في السابق ، أصبحت تعرض الآن من خلال جهاز واحد ، مثل الحاسوب الذي يلعب دوراً مركزياً في هذه البيئة ، وكذلك الفيديو المتفاعل .

وهناك تعريف آخر للوسائل التعليمية المتعددة وهو عبارة عن تجمع كبير من النصوص ، والرسوم والصوت ، والحركة الإسهامية ، والصورة (فيديو) ، تحت سيطرة الحاسوب .

فالوسائل المتعددة تعني استخدام شكلية عديدة من الأدوات ، والمواد ، والوسائل لعرض المعلومات ، وتشمل أنواعاً مختلفة منها اللغة اللفظية المكتوبة والمسموعة والخرائط والرسوم البيانية والتسجيلات الصوتية و الصور الفوتوغرافية والسينما والتلفزيون والسيرورات والرحلات المدرسية والمعارض التعليمية والنماذج والعينات والعروض التوضيحية والآلات التعليمية والتلفزيون التعليمي والتلفزيون ذي الدائرة المغلقة والحاسبات الإلكترونية الخدمة في التدريس وغيرها .

الهيبرميديا (١) :

الهيبرميديا ظاهرة تقنية جديدة في مجال التعليم والتعلم توفر للمتعلم الاندماج التدريجي مع مدخلات الوسائط التعليمية من خلال الحاسبات الآلية ، كما أنها تزود المتعلم بمناخ تربوي تعليمي تتوفر فيه الوسائل التعليمية المتعددة في وحدة متكاملة لأشكال البيانات والمعلومات المستقطعة والمنقاة من مصادر عدة لتكون في نسق نظامي واحد . ذلك النظام الموحد الذي يمكن أن يديره الحاسب الآلي ويتحكم فيه يتضمن أنواعا من الوسائط المتعددة من تسجيلات صوتية ورسوم أو صور متحركة وبعض مشاهد من شرائط فيديو ، وصور البيانات رقمية ورمزية ، ولقطات من الأفلام التعليمية ، وخطوات لعمليات مخبرية أو ميدانية والخرائط مع خلفية من الموسيقى التصويرية المناسبة لما هو معروض . كل ذلك يهدف مساعدة المتعلم على تحقيق أهداف واضحة سبق تحديدها ، ويتوقع إنجازها بدرجة عالية من الكفاءة من جراء التعامل المباشر للمتعلم الفرد بينه وبين البرنامج على جهاز الحاسب الآلي " الكمبيوتر " ويمكن القول ، إن الهيبرميديا تتضمن عدة مصطلحات : فهناك مصطلح الوسائط المتعددة Multimedia ومصطلح الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence ومصطلح النص الفعال Hypertext التي تتكامل معا في منظومة معلوماتية . فهي إذن مخطوطة نظرية لبرامج تعليمية تعرض من خلالها الوسائط المتعددة المتفاعلة بصورة غير خطية ، وتمتد المتعلم بتعليمات واضحة ومحددة تساعد عند الانتقال من إطار لآخر خلال البرنامج .

الفيديو التفاعلي (٢) :

أحد المستجدات لتقديم المعلومات السمعية البصرية وفقا لاستجابات المتعلم ، ويتم عرض الصوت والصورة من خلال شاشة عرض تعد جزءا من وحدة متكاملة تتألف من جهاز كمبيوتر ووسيلة لإدخال المعلومات ورسوم تخزين .
يستطيع الفيديو التفاعلي عرض وتقديم المعلومات بعدة أشكال ، فهو يقدمها باستخدام لقطات الفيديو والإطارات الثابتة مع نصوص ورسوم وأصوات .
والفيديو التفاعلي يجمع بين خصائص كل من الفيديو والكمبيوتر المساعد للتعليم ، فالمعلومات السمعية البصرية المعروضة بالفيديو تمثل الواقع ويمكن أن تقدم خبرات ومهارات

١- محمد رضا البغدادي : تكنولوجيا التعليم والتعلم ، مرجع سابق ، ص ٢٢٧ - ٢٢٨

٢- محمد رضا البغدادي : المرجع السابق ، ص ٢٧٥ - ٢٧٦ .

لا يستطيع أن يؤديها الكمبيوتر بمفرده ، وعلى الوجه الآخر فإن الكمبيوتر يوفر بيئة تفاعلية تتمثل في قدرة المتعلم على التحكم في سرعته الذاتية ، والمسار الذي يتبعه خلال البرنامج ، وتتابع المعلومات ، وأيضا في قدرة الكمبيوتر على تقديم رجع فوري لاستجابة المتعلم .

ثانياً : الوسائط التعليمية المتعددة التي يمكن استخدامها في تنمية المفاهيم الدينية والإسلامية :

تعد الوسائط التعليمية المتعددة من الأمور الهامة التي تزيد من فعالية العملية التعليمية، خصوصا في مادة التربية الدينية الإسلامية ؛ لاشتمالها على الكثير من المفاهيم والمصطلحات والأمور الغيبية التي يمكن تقريبها إلى أذهان التلاميذ بالوسائط التعليمية .
وتستخدم الوسائط التعليمية لتحقيق أغراض عديدة منها :

١- توضيح الأفكار والمعاني التي يصعب توضيحها دون استخدام الوسائط التعليمية .
فالصورة مثلاً ، والفيلم والكتاب يقدمون أفكاراً يصعب على المتعلم فهمها وإدراكها بقدراته الذاتية ، والوسيلة التعليمية تساعد في عملية التوضيح والتعمق . فحين يعرض المعلم مجسماً للكعبة المشرفة مثلاً يزول الغموض عن معنى القبلة وما يتصل بها من معان .

٢- إشارة اهتمامات المتعلمين ، فالوسيلة التعليمية من المثيرات التي تستجلب انتباه المتعلمين وتزيد من درجة تركيزهم ، وتحرك دافعيتهم للتعلم ، وتعمل على تحقيق استجابات إبداعية في أحيان كثيرة ، فلكل متعلم نظريته وفهمه للوسيلة التعليمية وما تمثله من خبرات وما تقدمه من معارف ومعلومات وإن كان الجامع المشترك بينهما واحداً ، وهو الحد الأدنى الذي يحدده المعلم . فمثلاً : عند عرض خط سير الحجاج من منى إلى عرفات وبعدهم منه ، يمكن أن يتذكر التلاميذ مكابدة الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم . في حجه القديم ، ومنهم من يتفكر في موقف الناس يوم القيامة ، مقابلة بموقف الناس في عرفات ، ومنهم من يتفكر في وحدة أصل المسلمين وتفاضلهم بالتقوى ، ومنهم من يتمنى لو شارك المسلمين في الحج ، ومنهم من يتذكر بعض المشاهد في مصابحته لوالديه يوم حج معهم . وهكذا تتنوع الأفكار ، ومع أن المعلم قد توجه بالنشاط نحو بيان أعمال الحج وواجباته وسننه .

٣- تحديد الموقف الصفّي وإيجاد الرتبة عنه ، فتتوحد وسائل الاتصال بين المعلم والمتعلمين مهم جداً في تجديد النشاط ، وتعزيز التواصل وتعميقه ، وتجديد بيئة الصف وهذا التنوع مهم جداً من الناحية النفسية ولكل وسيلة من الوسائل أهدافها وآثارها التعليمية .

٤- تنمية مهارات متنوعة من فكرية ولفظية وحركية ومنهجية ، فحين ينظر المتعلم إلى الوسيلة التعليمية يستذكر بعض المعارف والخبرات والمهارات التي سبق له اكتسابها ، فيعبر عنها بجوارحه من لسان أو حركة أو كتابة ، وقد يربط بين الوسيلة التعليمية وبين خبراته السابقة فيجري المقابلة والمقارنة ، ويستخلص القواعد والضوابط ، وقد يصدر أحكاما . وبذلك يلاحظ إن الوسيلة التعليمية تنمي مهارات جديدة من فكرية ولفظية وحركية ومنهجية .

ومن الوسائط التعليمية في مجال تدريس المفاهيم الدينية الإسلامية وتتميتها ما يلي :

أ- السبورات ولوحات العرض :

يمكن استخدام السبورة الطباشيرية ولوحات العرض أثناء شرح المفاهيم الدينية ، فيمكن استخدامها في كتابة اسم المفهوم ، وتعريفه ، والخصائص المميزة له ، والأمثلة الموجبة والأمثلة السالبة ، كما يمكن كتابة الملخص السبوري عليها .

ويمكن استخدام السبورة المغناطيسية في عرض بعض الصور ، فإذا كان لدى المعلم بعض الصور التي تتعلق بأعمال الوضوء أو التيمم أو الصلاة أو الحج فإنه يمكن أن يلصقها على السبورة المغناطيسية بالترتيب ، أو يمكن أن يخالف الترتيب ، ويطلب من التلاميذ ترتيبها ترتيبا صحيحا ، كما يمكن كتابة خطوات الوضوء أو الصلاة أو الحج في لوحة ثم يلصقها على السبورة المغناطيسية .

ويمكن أيضا استخدام لوحات العرض في عرض بعض التلخيصات للمفاهيم حتى يتذكرها التلاميذ ، ويمكن للمعلم الاستعانة بالمادة المعروضة على هذه اللوحات فيشير عليها ، أو يحيل التلاميذ إليها .

ب- الصور والرسوم الخطية والخرائط :

تعد الصور تسجيلا دقيقا للشكل الظاهري للشيء ، فتفصح عن شكل الجسم ، ولونه ، بل وملمسه . أما الرسوم الخطية فتعبر تعبيرا رمزيا عن الشيء الحقيقي ، وإن كان هناك نوع من التماثل بينهما وبين الواقع غير متوفر في الكلمة أو الرمز .

والصور جاذبيتها بالنسبة للأطفال ، ولها دورها الذي لا ينكر في عملية تقريب الرمز اللغوي وإعطائها المفهوم الصحيح .

ومن الصور التي يمكن أن تفيد في توضيح المفاهيم الدينية :

الصور الدالة على صفات الله تعالى (الوجدانية ، الوجود ، القدرة ، العلم ، السمع ، البصر ...) وتوجد هذه الصور في عالم الإنسان والحيوان والنبات ، كذلك الصور التي تتصل بالعبادات كالصور المتتالية التي تبين أعمال الوضوء ، والتيمم ، والصلاة ، والحج ، والصور

التي تتصل برحلات المجاهدين المسلمين، والصور التي تبين منازل القمر وأحواله عندما يتعلق الدرس بالصيام أو بصلاة الخسوف أو الكسوف أو أشبه ذلك .

أما الرسوم الخطية فيمكن أن يستخدمها المعلم أثناء شرحه لفرائض الوضوء أو سننه، وفرائض الصلاة أو سننها ، أو الأموال التي تجب فيها الزكاة من خلال بعض الرسوم الخطية على السبورة ، كما يمكن استخدام رسم تخطيطي يوضح أماكن المعارك ويمكن الاستعانة بخريطة تبين خط سير الغزوة .

ج- الأفلام الثابتة والمتحركة :

يشير " فتحى يونس ١٩٨٤م" أن للأفلام التسجيلية آثارها في تقريب المدركات وتوضيحها ، وإعطائها صورة حية ، فهي لها دور لا ينكر في تقليل ما نسميه باللفظية أي الاعتماد فقط على اللغة التي لا تحمل مضمونا ، ومن الأفلام التسجيلية التي تفيد في توضيح المفاهيم ، " الأفلام التي تتناول مناسك الحج وأماكنه ، وتنقل صورة حية لأداء الفريضة ، والأفلام التي تتناول توضيح ونشأة أحد علماء الأمة الإسلامية ، وتبرز تضحيته وجهاده في سبيل نصرته أمته ، والأفلام التي تظهر قدرة الله تعالى وعلمه من خلال عرض بعض مظاهر الكون من ربح وسحاب ومطر ونبات وبعض أسرار الإنسان ، والحيوان والنبات ... الخ ، وكذلك هناك الأفلام التعليمية التي تتناول بعض المفاهيم الدينية ، ومن هذه الأفلام التي تتناول تعليم العبادات كالوضوء ، والغسل ، والتميم ، والصلاة (١) .

ويستفاد من الفيلم الثابت في عرض صور عن كيفية أوضاع المصلي في مختلف الأركان والسنن ، وكذلك في الوضوء ، وعن نسبة الزكاة المقدرة شرعا ونحو ذلك . أما الأفلام المتحركة فيرى التلاميذ فيها كيفية أداء صلاة الجمعة والعيدين والجنائز والكسوف والخسوف والاستسقاء ، ويرون أيضا صفة أداء الحج أو العمرة مرتبة حسب التسلسل الزمني مع تعليق صوتي يعرف بالفرائض أو الأركان وبالواجبات وبالسنن ، من خلع للملابس المخيطة وارتداء ملابس الإحرام والتلبية والطواف والسعي والوقوف بعرفة والمبيت في منى ورمي الجمرات وغير ذلك (٢) .

١- فتحى علي ويونس : دراسة ما بعض الوسائل المساعدة في تعليم القرآن الكريم للمبتدئين ، عمان

وزارة الأوقاف والشئون والمقدسات الإسلامية ، ١٩٨٤ م ، ص ص ٥٩-٦٠ .

٢- عبدالوهاب عبدالسلام طويلة : التربية الإسلامية وفق التدريس ، القاهرة ، دار السلام ، ١٩٩٧ ،

د- الشرائح الشفافة :

يمكن لمعلم التربية الإسلامية عمل شرائح لمفاهيم عقائدية أو فقهية ، تمثل كل شريحة جانباً من جوانب المفهوم ، فيمكن وضع برنامج متكامل عن تدريس الحج على عدة شرائح ، تمثل كل واحدة منها حلقة في البرنامج ، فتمثل شريحة بالصورة المسموح بها والكلام الشارح بعض المسلمين وهم يستعدون للإحرام من ميقاتهم فتوضح كيف أنهم يتوضأون ويخلعون ملابسهم ويحرمون بحيث إذا عرضت هذه الشريحة يقف التلاميذ على ما يتم عمله قولاً وعملاً في هذه الشريحة ، وبالمثل تعد شريحة ثانية خاصة بطواف القوم ، وثالثة الذهاب إلى منى ، ورابعة الوقوف بعرفة ، وخامسة رمي الجمرات وهكذا (١).

هـ- الحاسوب :

من الوسائط التعليمية الناجحة في تدريس التربية الإسلامية الحاسوب التعليمي وما يعرضه من برامج خاصة بالموضوعات الإسلامية ، كالبرنامج المتعلق بآيات القرآن الكريم الذي يصنفها حسب الموضوعات ، والبرنامج المتعلق بالأحاديث النبوية الذي يصنفها حسب الموضوعات ، وبين مصادرها من كتب الحديث الشريف ، ودرجة صحتها .

ويستخدم الحاسوب في تعليم المفاهيم الدينية ، أو العبادات ، فالبرنامج يقدم المفهوم أو الفكرة ، ويشرحها ، ويقدم أمثلة لكي يفهمها التلميذ ، ثم ينمي مهارات استخدامها ، كما يستخدم الحاسوب في الألعاب التعليمية الدينية ، التي تسهم في تعليم الاتجاهات والقيم المرغوبة كالصبر والمثابرة وقوة الملاحظة وربط النتائج بمسمياتها ، وتوسيع دائرة الثقافة الإسلامية ، وتنمية مهارات التفكير ، وإثارة الدافعية .

ومن متطلبات النجاح في استخدام الوسائط المتعددة في مجال تدريس التربية الإسلامية وتنمية المفاهيم الدينية الإسلامية ، توفير هذه الوسائط ، بالإضافة إلى تدريب المعلمين على استخدام هذه الوسائط وتعديل اتجاهاتهم نحوها ، وفي هذا الصدد تشير دراسة سامي محمود عبدالله ووضحي السويدي إلى أن :

- اتجاهات معلمي ومعلمات العلوم الشرعية في دولة قطر نحو استخدام الوسائل التعليمية في التدريس سلبية وإن اقتربت من المتوسط .
- المعلمين في المرحلة الابتدائية لديهم اتجاهات أكثر إيجابية نحو استخدام الوسائل التعليمية في التدريس من زملائهم في المرحلتين الإعدادية والثانوية ، وقد أوصت الدراسة بضرورة إقامة ندوات دورية للمعلمين في مجال الوسائل التعليمية الحديثة حول ما يستجد في مجال الأجهزة التعليمية وإنتاج موادها (٢).

١- إبراهيم محمد الشافعي : التربية الإسلامية وطرق تدريسها ، مرجع سابق ، ص ٢٩٢ .

٢- سامي محمود عبدالله ، ووضحي علي السويدي : " اتجاهات معلمي ومعلمات العلوم الشرعية

بمراحل التعليم العام نحو استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في التدريس " مجلة

كلية التربية ، قطر ، ص ص ٩٠ - ٩٢ .

الفصل السادس

إجراءات الدراسة الميدانية

تتناول الدراسة في هذا الفصل وصفا لمجتمع الدراسة، و الطريقة التي تم بموجبها اختيار عينة الدراسة، وتحديد الأدوات والإجراءات التي اتبعتها الدراسة . ويمكن عرض ذلك مفصلاً فيما يأتي :

أولاً : مجتمع الدراسة وعينتها :

تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ وتلميذات مدرسة عبدالرحمن الداخل الابتدائية للبنين ، ومدرسة أسماء بنت أبي بكر الابتدائية للبنات التابعتين لمنطقة العين التعليمية بدولة الإمارات العربية المتحدة ، واختيرت هاتان المدرستان لقربهما من مقر عمل الباحث . وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) تلميذاً وتلميذة ، وقسموا بطريقة عشوائية إلى مجموعتين تجريبيتين ، ومجموعتين أخريين ضابطين ، ويبين جدول رقم (١) مجتمع الدراسة وتوزيع عينتها .

جدول رقم (١)

مجتمع الدراسة وتوزيع عينتها

العدد	الصف	المدرسة	النوع	المجموعة
٣٠	١/٦	عبدالرحمن الداخل	ذكور	التجريبية
٣٠	٣/٦	عبدالرحمن الداخل	ذكور	الضابطة
٣٠	٢/٦	أسماء بنت أبي بكر	إناث	التجريبية
٣٠	٤/٦	أسماء بنت أبي بكر	إناث	الضابطة

ثانياً : تحديد المفاهيم الدينية الإسلامية المتضمنة في كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف السادس الابتدائي ، و لتحقيق ذلك تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى وفق الخطوات التالية :

- ١- تحديد الهدف من التحليل :
كان الهدف من التحليل هو تحديد المفاهيم الدينية الإسلامية التي اشتمل عليها كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف السادس الابتدائي .
- ٢- اختيار عينة التحليل :

اشتملت عينة التحليل على كتاب التربية الإسلامية وهو :
- وزارة التربية والتعليم والشباب بدولة الإمارات العربية المتحدة ، إدارة المناهج
والكتب الدراسية ، التربية الإسلامية (الجزء الأول - الجزء الثاني) للصف
السادس الابتدائي (٢٠٠٢/٢٠٠١)

٣- وحدة التحليل :

تم التحليل في ضوء التعريف الإجرائي للمفهوم الديني والذي سبق تحديده في
مصطلحات الدراسة ، وفي ضوء الفقرة أيضا .

٤- موضوعية التحليل :

لمعرفة موضوعية التحليل تم تحديد الصدق والثبات كما يلي :

أ- صدق التحليل :

بعد إجراء عملية التحليل قام أحد الزملاء المختصين بعمل تحليل مرة أخرى
، وتم الحصول على نفس النتائج تقريبا .

ب- ثبات التحليل :

بعد إتمام عملية التحليل تم إعادتها مرة أخرى بعد فترة زمنية حوالي شهر
تقريبا من عملية التحليل الأولى ، وتم الحصول على نفس النتائج مما يشير
إلى ثبات عملية التحليل .

نتائج عملية التحليل :

تم الخروج بقائمة تحتوي على المفاهيم الدينية الإسلامية التي يشتمل عليها كتاب

التربية الإسلامية ، وهي :

- | | |
|---------------------------|--------------------------|
| - الصلاة | - يوم القيامة |
| - الزكاة | - الكفر |
| - إفساء السلام | - تبليغ الدعوة |
| - التحابب | - الحساب |
| - الغش | - المؤمن |
| - الفحش في القول والبذاءة | - الصبر والشكر |
| - الإيمان بالله الحي | - التقوى |
| - الإيمان بالملائكة | - الخلق الحسن |
| - الإيمان بالقدر | - السينة والحسنة |
| - التيمم | - الشجاعة - الجود - الشح |

- صلاة التراويح	- الإيمان
- صلاة المسبوق	- البيعة والنصيحة
- الحج	- سجود السهو
- الجهاد	- الغزوة : غزوة بدر ، أحد ،
- المشركون	- الخندق
- الفتح (فتح مكة)	- الأعداء
- الشكر - بر الوالدين	- الوفود
- الإحسان	- الصيام

لقد تم حصر المفاهيم الدينية الإسلامية في كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي من خلال قراءة محتوى هذا الكتاب قراءة متأنية ، واعتبار التعريف الإجرائي للمفهوم الديني والنقطة وحدة للتحليل ، وأقر الباحث على النتائج التي تم الوصول إليها عدد من المتخصصين في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية . ومن هنا يمكن القول إن تحديد المفاهيم الدينية الإسلامية يتمتع بصدق المحتوى الذي يفضل أنواع الصدق الأخرى .

ثالثاً : إعادة صياغة بعض الدروس الدينية الإسلامية والمتضمنة في مقرر التربية الدينية الإسلامية للصف السادس الابتدائي . في شكل وحدة " الإسلام عبادة " وقد اتبع الباحث الخطوات التالية في بناء هذه الوحدة :

١- الفلسفة التي روعيت في بناء وحدة " الإسلام عبادة " لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وفق الرسائل التعليمية المتعددة .

تعني الوحدة عند علماء التربية تنظيم لعدد من المناشط والخبرات التعليمية حول موضوع يدرس تعاونياً بين التلميذ والمدرس بقيادته ، والوحدة هنا تأخذ موضوعاً من موضوعات العبادات وتستدل عليه بآيات القرآن الكريم وأحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - كلما أمكن ذلك ، وقد تم اختيار موضوعات الوحدة ، كما استحدث خبراتها وأنشطتها من مجموعة من الأسس المتمثلة في طبيعة تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ومراعاة خصائص نموهم الجسمية والعقلية والاجتماعية وطبيعة مجتمع الإمارات - أهدافه وخصائصه ومشكلاته . وطبيعة المادة الدراسية وما تتضمنه من موضوعات وما تدور حوله من معارف .

وقد روعي في بناء وتنظيم محتوى هذه الوحدة ما يلي :

١- الاهتمام بخصائص المتعلمين :

فخصائص المتعلمين تعد أساسا هاما من أسس بناء المناهج الدراسية ؛ لأن المتعلم هو محور العملية التعليمية ، ومن ثم لا يمكن أن نقلنه أية فكرة أو نطالبه بالقيام بأي عمل دون الأخذ في الاعتبار خصائصه وحاجاته وقدراته واستعداداته وميوله . وحدة " الإسلام عبادة " راعت خصائص المتعلمين .

٢- مراعاة التكامل في بناء الوحدة :

يقصد بالتكامل تقديم المنهج ككل متكامل بحيث يحقق التنمية الشاملة لدى الفرد المتعلم. والتكامل في بناء هذه الوحدة يعني تناول مفاهيم الوحدة من جوانب مختلفة مع الاستدلال على كل مفهوم منها بآيات القرآن الكريم وأحاديث النبي - عليه الصلاة والسلام .

٣- ربط المحتوى بالواقع المعيشي :

مجتمع الإمارات مجتمع عربي مسلم ، يستمد هوية من الدين الإسلامي واللغة العربية ... وهو مجتمع يربي أبنائه على مبادئ العقيدة الإسلامية السمحاء ، ويشجع في مجتمع الإمارات ظواهر سلبية منها : تقليد الأجانب ، وتدني النظرة إلى العمل اليدوي وغير ذلك مما يجب أن يتصدى له المنهج وبين آثاره ، وعلاجه ومن المفاهيم التي اشتملت عليها وحدة " الإسلام عبادة " لمعالجة بعضا من تلك المشكلات مفهومي التيسير ومظاهره في العبادات ، قيم المساراة والتعارف والتعاون المثبوتة في صلاة الجماعة ، وصلاة الجمعة ، وفي الزكاة ... وغير ذلك .

٤- الاهتمام بالوسائل التعليمية :

لما كان للوسائل التعليمية المتعددة أهمية كبيرة في تدريب المعاني خاصة المجردة منها فإن وحدة " الإسلام عبادة " قائمة على الوسائط التعليمية المتعددة من الصور والحاسوب ، والفيديو ، والتسجيلات التي يمكن أن يكون لها دور في توضيح المفاهيم المجردة وقد تم اختيار مجموعة من أنشطة الفيديو تتضمن موضوعات الوحدة ، وقد أجرى الباحث مونتاجا على هذه الأنشطة بما يتناسب وعرض المادة العلمية الواردة في الوحدة .

٥- الاهتمام بالأنشطة الإثرائية :

تم تدعيم الوحدة بالعديد من الأنشطة الإثرائية عقب كل درس من خلال الوسائط التعليمية المتعددة بقصد إثراء معلومات التلاميذ حول المفاهيم الواردة بالوحدات ، وإضافة إلى

تلك الأنشطة يمكن للمعلم الاستعانة بالتدريب العملي على أداء بعض مفاهيم الوحدة وحث التلاميذ على كتابة البحوث الدينية ، وعقد الندوات الدينية ، والمشاركة في الإذاعة المدرسية .

٦- الاهتمام بأساليب تدريس الوحدة :

لا يمكن إلزام المعلم بطريقة واحدة لتدريس المفاهيم الدينية الواردة بالوحدة ، ولكن هناك بعض الإرشادات التي يمكن الاستعانة بها في تدريس مفاهيم الوحدة ومن خلال الوسائط التعليمية ، ومن هذه الإرشادات :

- عرض اسم المفهوم على التلاميذ .
- تقديم أمثلة موجبة وسالبة توضح خصائص المفهوم .
- الإشارة على المثال بأنه مثال على المفهوم ، وإلى اللامثال بأنه ليس مثالا عليه .
- تقديم التعزيز المناسب بعد تلقي الاستجابة الفورية .

٧- الاهتمام بالتقويم الشامل :

يعد التقويم عنصراً أساسياً من عناصر المنهج ، وبناء على ذلك تم إعداد مجموعة من التدريبات البنائية عقب كل درس بهدف قياس تحصيل المتعلمين للمعلومات الواردة بالمحتوى ، وذلك من خلال الوسائط التعليمية المتعددة .

٢- الأهداف الإجرائية للوحدة : (١)

من الأهداف الإجرائية لوحدة " الإسلام عبادة " لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ما

يلي :

- يذكر تعريف الطهارة وأنواعها .
- يذكر معنى الوضوء .
- يتقن أعمال الوضوء .
- يستنتج الفرق بين فرائض الوضوء وسننه .
- يذكر معنى التيمم .
- يستنبط من خلال تعريف التيمم أسبابه .
- يوضح كيفية التيمم .
- يحدد سنن اتصاله .
- يحدد مبطلات الصلاة .

-١- انظر ملحق رقم (١)

- يذكر حكم صلاة الجماعة .
- يوضح كيفية صلاة الجماعة .
- يشرح كيفية صلاة الجمعة .
- يقارن بين صلاة الجمعة والعيدين .
- يحدد الأموال التي تجب فيها الزكاة .
- يحدد شروط وجوب الزكاة .
- يحدد سبب سنن للصوم .
- يذكر شروط الحج .

وقد تم عرض الوحدة على عدد من المحكمين المختصين بالمناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية وتكنولوجيا التعليم ؛ للتحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى .

رابعاً : إعداد الاختبار التحصيلي (١):

وضع الباحث اختباراً تحصيلياً موضوعياً مكوناً من (٣٠) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد يتألف السؤال الواحد من أربعة متبوعة بأربع بدائل إحداها هي الإجابة الصحيحة . وقد اشتملت الأسئلة على المفاهيم المتعلقة بالعبادات المشتقة من كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي .

تقيس أسئلة الاختبار ثلاث عمليات عقلية هي : التفكير والفهم والتطبيق ، وقد روعي عند صياغة فقرات الاختبار أسس عديدة منها :

- أ- صياغة أسئلة السؤال صياغة دقيقة واضحة خالية من المفردات والتراكيب الصعبة .
- ب- تقارب البدائل من حيث الطول وتوازيها في المحتوى والبنية اللغوية .
- ت- خلو البدائل من التعليمات التي يمكن أن تشير إلى الإجابة الصحيحة .
- ث- تغيير موقع البديل الصحيح بين البدائل الأخرى من سؤال إلى آخر .
- ج- تجنب استعمال عبارة كل ما ذكر صحيح ، أو كل ما ذكر خطأ كأحد البدائل للسؤال .
- ح- خلو أسئلة السؤال من صيغة النفي .

صدق الاختبار :

للتأكد من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين ، وطلب من كل منهم إبداء الرأي في مدى مناسبة فقرات الاختبار لمستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وصحة محتواها ، ودقة صياغتها ، ومناسبة البدائل في كل فقرة من حيث الترميز والتوازي ، وبناء على آرائهم تم حذف خمسة أسئلة بسبب تكرار بعضها ، كما تم تعديل أسئلة أخرى . وطلب بعضهم بإدخال تغيير على بديل أو أكثر من بدائل بعض الأسئلة ؛ وذلك لعدم دقتها .

واتبعت طريقة أخرى للتأكد من صدقه هي صدق المقارنة الطرفية ، وذلك بعد تطبيق الاختبار المكون من (٣٠) لأول مرة في ١٩ شهر يناير عام ٢٠٠٢م على عينة غير عينة الدراسة مكونة من (٦٠) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، منهم (٣٠) تلميذا من مدرسة عبدالرحمن الداخل الابتدائية للبنين ، و (٣٠) تلميذة من مدرسة أسماء بنت أبي بكر الابتدائية للبنات . وقد تمت مقارنة أداء التلاميذ والتلميذات الذين يقعون ضمن أعلى ٢٧% بأداء التلاميذ والتلميذات الذين يقعون ضمن أدنى ٢٧% ويظهر الجدول رقم (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " المحسوبة للمجموعتين العليا والدنيا .

جدول رقم (٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت"

المحسوبة للمجموعتين العليا والدنيا

مستوى الدلالة	قيمة (ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط	المجموعة
٠,٠٠١	١٧,٥٤	٢,٧١	١٥,٧٣	الدنيا
		٣,٥٣	٣٦,١٤	العليا

يتضح من الجدول السابق وجود فرق جوهري بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لصالح المجموعة العليا ، وهذا يشير على أن درجات هذا الاختبار تميز تميزا واضحا بين المستويات المرتفعة والمنخفضة للاختبار ، أي أن الاختبار التحصيلي يتوافر فيه الصدق التمييزي .

ثبات الاختبار :

قد تم حساب ثبات الاختبار بعد التطبيق الأول له - كما أشير إلى ذلك سابقا - باستخدام معادلة كرونباخ ألفا Cranbach Alpha ، وقد بلغ الثبات (٠,٨٥) ويعتبر هذا المعامل مرتفعا ودالاً على ثبات الاختبار .

خامساً : تطبيق تجربة الدراسة :

- تم تطبيق تجربة الدراسة بالترتيب التالي .
- ١- تم اختيار عينة الدراسة من مدرستي عبدالرحمن الداخل الابتدائية للبنين ومدرسة أسماء بنت أبي بكر الابتدائية للبنات ، وكان قوامها (١٢٠) تلميذا وتلميذة . والعينة مكونة من مجموعتين تجريبيتين درسا وحدة " الإسلام عبادة " من خلال استخدام الوسائط التعليمية المتعددة ، ومجموعتين ضابطين درسا الدروس الدينية الإسلامية بالكتاب المقرر عليهما بدون إعادة صياغة لهذه الدروس ، وبدون استخدام الوسائط التعليمية المتعددة أي بالطريقة اللفظية المعتادة .
 - ٢- تطبيق الاختبار التحصيلي في المفاهيم الدينية الإسلامية (العبادات) تطبيقا قريبا ، وقد استغرق حصتين في ٢ من فبراير ٢٠٠٢ م .
 - ٣- وقد عقد الباحث عدة لقاءات تحضيرية مع المعلمين والمعلمات أضح خلالها كيفية تنفيذ التجربة كما هي معدة بالدليل .
 - ٤- تطبيق الوحدة : تم تطبيق الوحدة من الفترة ٢٠ من فبراير ٢٠٠٢ م حتى ٨ من مايو ٢٠٠٢ .
 - ٥- تطبيق الاختبار تطبيقا بعديا ، ثم التطبيق البعدي وقد استغرق أيضا حصتين في ٧ من مايو ٢٠٠٢ .

نتائج الدراسة وتفسيرها :

للتأكد من صحة الفرض الأول الذي ينص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية (ذكور) في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي " ، قام الباحث بحساب متوسطات درجات التلاميذ بالمجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي للمفاهيم الدينية ، وحساب الانحرافات المعيارية ، وحساب قيمة " ت " ، ومقارنتها بقيمة " ت " الجدولية . ويوضح جدول رقم (٣) تلك النتائج .

جدول (٣) : يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

وقيم " ت " ومستوى الدلالة بالنسبة لعينة الذكور

في التطبيق القبلي لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية .

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
الضابطة	٣٠	١١,٤٠	١,٧٧	٠,٢٩٤	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
التجريبية	٣٠	١١,٥٣	١,٧٤		

يتضح من الجدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية (ذكور) في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي للمفاهيم الدينية ، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التحصيل قبل إجراء التجربة ، وهكذا يتحقق الفرض الأول من فروض الدراسة .

وللتحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية (إناث) في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي " .

قام الباحث بحساب متوسطات درجات التلميذات بالمجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي للمفاهيم الدينية ، وحساب الانحرافات المعيارية ، وحساب قيمة " ت " ومقارنتها بقيمة " ت " الجدولية . ويوضح جدول (٤) تلك النتائج .

جدول (٤) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
 قويم " ت " ومستوى الدلالة بالنسبة لعينة الإناث في التطبيق
 القبلي لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
الضابطة	٣٠	١١,٣٣	١,٧١	٠,٢٢٤	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
التجريبية	٣٠	١١,٤٣	١,٧٦		

يتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية (إناث) في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي للمفاهيم الدينية ، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التحصيل قبل إجراء التجربة ، وهكذا يتحقق الفرض الثاني من فروض الدراسة .

للتحقق من صحة الفرض الثالث الذي ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (ذكور) في التطبيقين القبلي والبعدي ، لصالح التطبيق البعدي " ، قام الباحث بحساب متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي للمفاهيم الدينية ، وحساب الانحرافات المعيارية ، والفرق بين المتوسطين ، وحساب قيمة " ت " ومقارنتها بقيمة " ت " الجدولية . ويوضح جدول (٥) تلك النتائج .

جدول (٥) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
 وقيمة " ت " ومستوى الدلالة بالنسبة للذكور المجموعة التجريبية

بين التطبيقين القبلي والبعدي

التطبيق	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
القبلي	٣٠	١١,٥٣	١,٧٤	١٢,٦٤	٣٠,١٢٩	دالة عند مستوى ٠,٠٠١
البعدي	٣٠	٢٤,١٧	١,٧٢			

يتضح من جدول (٥) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (ذكور) في الاختبار التحصيلي للمفاهيم الدينية لصالح التطبيق البعدي ،

وهذا يرجع إلى استخدام الوسائط التعليمية المتعددة ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج ش. من عبدالرحمن صالح ١٩٩٠م ، وإبراهيم بن سعود ١٩٩٦م ، ودراسة محمد وحيد صيام ١٩٩٩م ، الذي تحسن مستوى تحصيل طلابهم نتيجة استخدام الوسائط التعليمية المتعددة ، وهذا يعني على أن استخدام الوسائط التعليمية قد ساعد على توفير بيئة تعليمية أفضل مكنت التلاميذ من تحقيق الأهداف المعرفية المنشودة بدرجة أفضل مما أتاحتها الطريقة اللفظية (المعتادة) . وهكذا يتحقق الفرض الثالث من فروض الدراسة .

وللتأكد من صحة الفرض الرابع الذي ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية (إناث) في التطبيقين القبلي والبعدي ، لصالح التطبيق البعدي " قام الباحث بحساب متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي للمفاهيم الدينية الإسلامية ، وحساب الانحرافات المعيارية ، والفرق بين المتوسطين ، وحساب قيمة " ت " ومقارنتها بقيمة " ت " الجدولية ، ويوضح جدول (٦) تلك النتائج .

جدول (٦) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

وقيم " ت " ومستوى الدلالة بالنسبة لإناث المجموعة التجريبية

بين التطبيقين القبلي والبعدي

مستوى الدلالة	قيمة " ت "	الفرق بين المتوسطين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	التطبيق
دالة عند مستوى ٠,٠٠١	٢٢,٠٢٨	٩,٧٤	١,٧٦	١١,٤٣	٣٠	القبلي
			٢,١٢	٢١,١٧	٣٠	البعدي

يتضح من جدول (٦) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (إناث) في الاختبار التحصيلي للمفاهيم الدينية لصالح التطبيق البعدي ، وهذا يشير إلى فعالية استخدام الوسائط التعليمية في تنمية المفاهيم الدينية لدى تلميذات المجموعة التجريبية ، وبالتالي يتحقق صحة الفرض الرابع .

جدول (٧) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ومستوى الدلالة بالنسبة لعينة الذكور في التطبيق البعدي لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية .

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
دالة عند مستوى ٠,٠٠١	٢٨,٤٤٣	١,٧٢	١١,٥٣	٣٠	الضابطة
		١,٧٢	٢٤,١٧	٣٠	التجريبية

يتضح من جدول (٧) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية (ذكور) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي للمفاهيم الدينية لصالح المجموعة التجريبية . وهذا يشير إلى فعالية استخدام الوسائط التعليمية في تنمية المفاهيم لدى تلاميذ المجموعة التجريبية ، وهذا ما تؤكدته دراسة كل من عبد العزيز الغامدي ١٩٩٠ ، و دراسة عبد الرزاق مختار ٢٠٠٢ .

جدول (٨) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ومستوى الدلالة بالنسبة لعينة الإناث في التطبيق البعدي لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
دالة عند مستوى ٠,٠٠١	١٩,٤٨٤	١,٧٢	١١,٤٧	٣٠	الضابطة
		٢,١٢	٢١,١٧	٣٠	التجريبية

يتضح من جدول (٨) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية (إناث) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي للمفاهيم الدينية لصالح المجموعة التجريبية . وهذه النتيجة تتفق مع الدراسات التي أكدت على فعالية استخدام التسجيلات الصوتية وخاصة عند تدريس القرآن الكريم ؛ لأنه يمكن التلاميذ والتلميذات من الاستماع إلى تلاوة نموذجية خالية من الأخطاء ، وكذلك الأفلام التسجيلية التي تفيد في توضيح مفاهيم العبادات أو بعض الرسومات الخاصة بالدرس كرسم خريطة تبين الأماكن المقدسة في الحج أو المواقيت المكانية للحج .

وللتأكد من صحة الفرض الخامس الذي ينص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل المفاهيم الدينية الإسلامية بين أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير الجنس " .

قام الباحث بحساب متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي للمفاهيم الدينية الإسلامية ، وحساب الانحرافات المعيارية ، والفرق بين المتوسطين ، وحساب قيمة (ت) الجدولية، ويوضح جدول (٩) تلك النتائج .

جدول (٩) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ، ومستوى الدلالة بالنسبة للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لكل من الذكور والإناث .

النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
الذكور	٣٠	٢٤,١٧	١,٧٢		دالة عند
الإناث	٣٠	٢١,١٧	٢,١٢	٦,٠١٦	مستوى ٠,٠٠١

يتضح من جدول (٩) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (ذكور) ، ودرجات المجموعة التجريبية (إناث) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي للمفاهيم الدينية الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية (ذكور) ولا تؤيد هذه النتيجة صحة اختبار الفرض الخامس . وربما ترجع هذه النتيجة إلى إمكانية تعرض الذكور لتكنولوجيا المعلومات المتوفرة في المكتبات العامة والخاصة ، واستخدامهم واستفادتهم من البرامج الإلكترونية على أسطوانات الليزر CD- Rom ، أو الأسطوانات المدمجة C.D. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمود الشباطات التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب المفاهيم الإسلامية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في نهاية المرحلة الإعدادية في الأردن .

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة عدلي عزازي التي كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في نمو بعض المفاهيم الإسلامية في المراحل التعليمية الثلاث في مصر ، ودراسة مصطفى الحوامدة التي كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلاب

نتيجة لعامل الجنس في المراحل التعليمية الثلاث في الأردن ، ودراسة أمل بنت عبدالله بن محمد اليوسعيدي التي كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الاختبار ككل .

وهذا التضارب بين نتائج الدراسات المتعلقة بأثر عامل الجنس في اكتساب المفاهيم الدينية الإسلامية يدعو الباحثين إلى إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال .

وقد أظهرت الدراسة الحالية أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين تحصيل تلاميذ وتلميذات المجموعة التجريبية الذين درسوا بواسطة الوسائط التعليمية المتعددة وتحصيل تلاميذ وتلميذات المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة اللفظية (المعتادة) ، لصالح الذين درسوا باستخدام الوسائط التعليمية المتعددة ، وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج الدراسات السابقة التي عرضت في فصل الدراسات السابقة والتي أكدت على ضرورة استخدام الوسائط التكنولوجية المتعددة بأنواعها المختلفة في تدريس التربية الإسلامية لما لها من أثر فعال على انتباه التلاميذ وانتظامهم في الحصة ، وحرصهم على الاستفادة ، واشترائهم في الدرس ، وغير ذلك من الآثار التربوية .

ومن الوسائط التكنولوجية المتعددة التي أكدت الدراسة الحالية على استخدامها هي : التسجيلات الصوتية من أهم الوسائل التعليمية في تدريس أحكام التلاوة والتجويد . وقد أسفرت نتائج دراسة عبدالرحمن صالح عبدالله " أثر استخدام المسجل في تعلم تلاوة القرآن الكريم " عن أن استخدام المسجل في تعليم التلاوة ترك آثارا متباينة باختلاف أحكام التلاوة ، وهذا التباين في الأثر قد يعود إلى تباين في صعوبة الأحكام ، فإينقان حكم الإخفاء مثلا ، يحتاج إلى جهد أكبر ، من حكم الإظهار ، وأظهرت الدراسة أن استخدام المسجل مفيد حتى في الحكمين اللذين لم يظهر فيهما فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين ، وهما الإخفاء والقلقلة ، واستخدام المسجل يتيح للمعلم فرصة أفضل للتركيز على أداء الطلبة في التلاوة وهم يرددون الآيات التي يسمعونها من المسجل ، وهذا ما يعينه على توجيه اهتمامه نحو الأحكام التي يجد فيها التلاميذ صعوبة أكبر ، ونحو أولئك الذين يحتاجون إلى عناية خاصة ، فالمعلم الذي يحسن استخدام المسجل تتحسن لديه القدرة على تشخيص الصعوبات ومواجهة الفروق الفردية في القدرة على التلاوة .

الأفلام ويستفاد من الفيلم الثابت في عرض صور عن كيفية أوضاع المصلي في مختلف الأركان والسنن ، وكذلك في الوضوء والتيمم ، وعن نسبة الزكاة المقدرة شرعا ونحو ذلك .

أما الأفلام المتحركة فيرى التلاميذ فيها كيفية أداء صلاة الجمعة والعيدين والجنائز والكسوف والخسوف والاستسقاء ، ويرون أيضا صفة أداء الحج والعمرة مرتبة حسب التسلسل الزمني مع تعليق صوتي يُعرف بالفرائض أو الأركان وبالواجبات وبالسنن ، من خلع للملابس المخيطة وارتداء ملابس الإحرام (للرجال) والتلبية والطواف والسعي والوقوف بعرفة والمبيت في منى ورمي الجمرات ، والأفلام التي تصور من يدفع الزكاة ومن يؤديها لأربابها وهكذا . كل هذا مما يقرب صورة العبادة وممارستها إلى تصور الطفل وحسن أدائه لهذه العبادة .

وهناك المعاني المجردة التي لا يمكن توضيحها للتلاميذ وخاصة الصغار منهم إلا بتصوير مظاهرها في حركتها لهم ، كالأطمئنان في الركوع والسجود ، فمفهوم الاطمئنان في الصلاة صعب الفهم إذا تحدث عنه المعلم شفويا ، ولكن إذا عرض عليهم صورة المصلي وهو يركع ويظهر في ركوعه أن كل جوارحه قد سكنت واستقرت بفترة معقولة ، عند ذلك يفهم التلميذ معنى الاطمئنان ، وكذلك مفهوم الخشوع في الصلاة لا يمكنهم فهمه إلا بالمقارنة بالصورة المتحركة بين مصل خاشع وآخر غير خاشع .

الصور والخرائط والمصورات والرسوم التخطيطية واللوحات والبطاقات تساعد التلميذ على تعلم المجردات والمفاهيم ، فمثلا المفاهيم الدينية في سورة العاديات مهما تحدث عنها المعلم للأطفال ، فإن معناها لا يتضح مثلما يعرض عليهم صورة معبرة عن معنى السورة في صورة خيول تجري بشدة وقد تركت خلفها الغبار الكثيف لشدة العدو وسرعة الجري ، وتطابير الشر من حوافرها التي تقذح الحجارة وصخور الصحراء بشدة ، وهي لنشاطها تلحق الأعداد فتتوسط مجموعهم .

وتساعد الصور في تذكر الحقائق والمعلومات المتصلة بها ، فلكي يتذكر التلميذ ما يفعله الحاج يكفيه أن ينظر إلى خريطة الشعائر المقدسة التي عليه أن يمر بها بالترتيب . كما يمكن أن تقيد الصور في توضيح خطوات العبادة .

وتشمل الصور كذلك الرسوم البيانية كذلك التي توضح عدد الحاج الذين يأتون من كل بلد إسلامي ، أو من كل جنسية . كما تشمل الخرائط التي توضح الشعائر المقدسة ، وخطة سير الحاج في موسم الحج ، ويمكن للمعلم أن يضع في أثناء درس الزكاة رسما بيانيا يوضح زكاة المال وزكاة النعم وزكاة الزرع .

إن ما يتعلم عن طريق الصور والرسوم يكون — عادة — أثبت في الذهن وأدوم فيه مما لو تم تعلمه عن طريق مجرد الكلام اللفظي .

ويستخدم المعلم اللوحات والبطاقات في عرض المفردات الدينية ومعانيها ، وتدريب التلاميذ على ترتيب الأصوات في درس السيرة وأعمال العبادات وغير ذلك .

وتعد أفلام الفيديو ذات أثر تربوي ديني كبير في تدريس المفاهيم الدينية الإسلامية مثل دروس السيرة والقيم الإسلامية والعبادات كالوضوء والتيمم والصلاة والحج والزكاة .
والشرائع والشفافيات يمكن استخدامها في تدريس المفاهيم المتعلقة بالتهذيب والأخلاق والقصص والعبادات ، وعرض النصوص الدينية .

واستخدام الحاسوب في تعليم المفاهيم الدينية أو العبادات ، فالبرنامج يقدم المفهوم أو الفكرة ، ويشرحها ، ويقدم أمثلة لكي يفهمها التلميذ ، ثم ينمي مهارات استخدامها ، كما يمكن استخدامه في مراجعة مجموعة من الأنشطة التي تتناسب مع مستويات التلاميذ .

والنماذج والعينات إحدى الوسائل التعليمية التي تدخل الحيوية والنشاط على الموقف التعليمي ؛ لكونها تعطي أكثر مما تعطيه الصورة أو الرسم التخطيطي ، وقد استخدم الرسول (صلى الله عليه وسلم) هذا اللون من الوسائل ، مثال ذلك عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال : أخذ الرسول (صلى الله عليه وسلم) ذهباً بيمينه وحريراً بشماله ثم رفع بهما يديه ، فقال هذين حرام على ذكور أمتي - فالرسول (صلى الله عليه وسلم) بهذا الحديث يرسم لنا طريقاً تربوياً للأخذ بالنماذج والعينات في تدريس المفاهيم الإسلامية .

والرسوم الإيضاحية ذات أهمية في تدريس المفاهيم الإسلامية ؛ لكونها تساعد على إيصال وتقريب المعنى إلى أذهان التلاميذ وتجعلهم أكثر حيوية ونشاطاً لتعلم المفاهيم الإسلامية ، كما أنها تمتاز في توجيه عملية التفكير . وقد استخدم الرسول (صلى الله عليه وسلم) ذلك ، وما يؤكد هذا ابن عباس (رضي الله عنه) قال : خط رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الأرض أربعة خطوط ، قال : أترون ما هذا ؟ فقالوا الله ورسوله أعلم . قال : رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون ، ومريم ابنة عمران ، رضي الله عنهن جميعاً .

توصيات الدراسة ومقترحاتها :

- في ضوء نتائج الدراسة العمالية يمكن تقديم التوصيات والمقترحات التالية :
- ١- ضرورة احتواء منهج التربية الإسلامية على وسائل تعليمية حديثة ، تسهم في ربط التلاميذ بالمقرر ، وبالأنشطة المصاحبة ، حيث إن أجهزة الإعلام المعاصرة (الفيديو ، القنوات الفضائية ، الدش) تغري التلاميذ بالاستماع إليها واستخدامها ، ومن ثم فإن منهج التربية الإسلامية يجب أن يعتمد على مثل هذه الوسائل والأجهزة الحديثة في إكساب التلاميذ السلوك الديني المستتير .
 - ٢- ضرورة تطوير أساليب أداء التربية الإسلامية وابتكار طرائق جديدة تعتمد على التقنيات الحديثة (كالحاسوب وغيره) ، على غرار ابتكار الطريقة الجديدة لتجويد القرآن الكريم باستخدام اللون في تدوين الأحرف الخاصة بأحكام التجويد في القرآن الكريم .
 - ٣- ضرورة استخدام الوسائط التعليمية في التدريس لما لهذا الأسلوب من جدوى في تحقيق أهداف تدريس التربية الإسلامية .
 - ٤- تشجيع معلمي التربية الإسلامية على استخدام الوسائط التعليمية المتعددة في تدريس التربية الإسلامية
 - ٥- عمل دورات تدريبية تقوم على المهارات وليست المحاضرات لمعلمي التربية الإسلامية بشأن استخدام التكنولوجيا المتطورة في تدريس المفاهيم الإسلامية .
 - ٦- إعداد قوائم بالمفاهيم الدينية الإسلامية اللازمة في مراحل التعليم العام ، وتقديمها للمعلمين للاستفادة منها عند تدريس التربية الإسلامية .
 - ٧- تشجيع إنشاء مكتبة مدرسية لبرامج الحاسوب والفيديو التعليمية في التربية الإسلامية في كل مدرسة ، تخدم التلاميذ ذوي المستويات المتدنية ، ويمكن للتلاميذ استعارتها ومشاهدتها في المنزل لتحقيق التعلم المتقن ، وكذلك برامج لدروس نموذجية لمعلمين ذوي كفايات وقدرات تدريسية عالية ليستفيد منها المدرسون الجدد ، وأدلة مبنية للبرامج التعليمية أو نشرات لتزويد المعلمين منها .
 - ٨- دراسة مقارنة لمعرفة أكثر الوسائط التعليمية تأثيراً في تنمية المفاهيم الدينية لدى تلاميذ مراحل التعليم العام .
 - ٩- إجراء المزيد من الدراسات العلمية لمعرفة مدى فعالية الوسائط التعليمية في تدريس مواد تعليمية أخرى ، ولمراحل دراسية أخرى .

المراجع والحواشي

- ١- إبراهيم بن سعود بن سعد الزعاعي : " أثر استخدام بعض الوسائل التعليمية على حفظ مقرر القرآن الكريم وتلاوته لدى طلاب الصف الأول المتوسط "بنين" ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، ١٩٩٦ .
- ٢- إبراهيم محمد الشافعي : التربية الإسلامية وطرق تدريسها ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ١٩٨٩ ، ص ٢٦٨ .
- ٣- إبراهيم محمد الشافعي : التربية الإسلامية وطرق تدريسها ، مرجع سابق ، ص ٢٩٢ .
- ٤- أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري : صحيح البخاري ، بيروت ، دار الكتب العلمية ١٩٩٢ ، كتاب العلم ، باب ٤-٧ ، ج ٦١ ، ٦٢ ، ص ٢٧ .
- ٥- أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري : صحيح البخاري ، مرجع سابق ، كتاب النبوع ، باب ٣٧-٣٨ ، ص ٢٢ .
- ٦- أحمد السيد عبد الله : " مدى تمكن طلاب كلية التربية من المفاهيم الدينية اللازمة لتلاميذ التعليم العام " ، مرجع سابق .
- ٧- أحمد السيد عبدالله : " مدى تمكن طلاب كلية التربية من المفاهيم الدينية اللازمة
- ٨- أحمد حامد صالح الخطيب : " المفاهيم وطرائق تعلمها " ، سلطنة عمان ، رسالة التربية ، العدد السادس ، ١٩٨٨ ، ص ٩٥ .
- ٩- أحمد سيد إبراهيم وآخرون : مرجع سابق ، ص ص ١١٢ - ١١٣ .
- ١٠- أحمد سيد إبراهيم وآخرون : المفاهيم اللغوية والدينية تطورها وتتميتها ، دبي، دار القلم ، ١٩٩٨ ، ص ٧٨ .
- ١١- أحمد سيد إبراهيم وآخرون : المفاهيم اللغوية والدينية تطورها وتتميتها ، مرجع سابق ، ص ١٧٨ .
- ١٢- أحمد سيد إبراهيم وآخرون : مرجع سابق ، ص ص ١٠٢ - ١٠٣ .
- ١٣- أحمد سيد إبراهيم وآخرون : مرجع سابق ، ص ص ١١٦ - ١١٨ .
- ١٤- أحمد سيد إبراهيم وآخرون : مرجع سابق ، ص ص ١٢٥ - ١٣٢ .
- ١٥- أمل بنت عبد الله بن محمد اليوسعيدي : " مدى اكتساب طلاب المرحلة الإعدادية في محافظة مسقط المفاهيم الأساسية في كتب التربية الإسلامية " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مرجع سابق .

- ١٦- أمل بنت عبدالله بن محمد البوسعيدي : " مدى اكتساب طلاب المرحلة الإعدادية ، في محافظة مسقط المفاهيم الأساسية في كتب التربية الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ٢٢ .
- ١٧- أمل بنت عبدالله بن محمد البوسعيدي : " مدى اكتساب طلاب المرحلة الإعدادية
- ١٨- أمل بنت عبدالله بن محمد البوسعيدي : " مدى اكتساب طلاب المرحلة الإعدادية في محافظة مسقط المفاهيم الأساسية في كتب التربية الإسلامية " ، مرجع سابق ، ص ٢٢
- ١٩- أمل بنت عبدالله بن محمد البوسعيدي : مدى اكتساب طلاب المرحلة الإعدادية في محافظة مسقط ، المفاهيم الأساسية في كتب التربية الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ٤١-٤٤ .
- ٢٠- أمل بنت عبدالله بن محمد البوسعيدي : مرجع سابق ، ص ٢٨ - ٣٣
- ٢١- ابن حجر العسقلاني : فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، أخرجه وصححه محب الدين الخطيب ، ج٦ ، بيروت ، دار المعرفة ، ١٩٧٠ ، ص ٥٥٨ .
- ٢٢- ابن حجر العسقلاني : فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، القاهرة ، دار أبي حيان ، ١٩٩٦ ، ج٦ ، ص ٤٦٧ ، باب فضل سقي الماء
- ٢٣- انظر : أمل بنت عبدالله بن محمد البوسعيدي : مرجع سابق ، ص ٢٢ - ٢٣ . التاسع ، ١٩٩٢ .
- ٢٤- توفيق إبراهيم بديوي : " أثر استخدام الوسائل التعليمية في تدريس بعض موضوعات التوحيد للصف الأول المتوسط على تحصيل التلاميذ " رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، ١٩٨٨ .
- ٢٥- جودت أحمد سعادة ، جمال يعقوب اليوسف : تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات ، والعلوم ، والتربية الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص ٩٨ - ٩٩ .
- ٢٦- جودت سعادة ، جمال اليوسف : تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية ، بيروت ، دار الجيل ، ١٩٨٨ ، ص ٢١ .
- ٢٧- جودت سعادة ، جمال اليوسف : مرجع سابق ، ص ٩٤ .
- ٢٨- جودت سعادة ، وجمال يعقوب اليوسف : مرجع سابق ، ص ٦٨ .

- ٢٩- حسام الدين حسين : " فاعلية استخدام بعض الوسائط التعليمية لتدريس وحدة " خريطة مصر الطبيعية " بالصف الأول الإعدادي على التحصيل واكتساب بعض مهارات عمليات العلم " ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد الثالث والستون ، إبريل ، ٢٠٠٠ ، ص ص ٣ - ٢٦ .
- ٣٠- حسن شحاته : تعليم الدين الإسلامي بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، دار العربية للكتاب ، ١٩٩٤ ، ص ٦٥ .
- ٣١- حسن شحاته ، عبدالله الكندري : تعليم التربية الإسلامية في العالم العربي ، مرجع سابق ، ص ١٨٠ .
- ٣٢- حسن شحاته وعبدالله الكندري : تعليم التربية الإسلامية في العالم العربي ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ١٩٩٣ ، ص ١٤١ .
- ٣٣- حسن علي جابر : " المفاهيم الدينية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية اليمنية " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٢ .
- ٣٤- حسين حمدي الطوجي : وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ، الكويت ، دار القلم ، ١٩٨٧ ، ص ٢٢ .
- ٣٥- حمد بن عبدالعزيز حمد اليوسف : " مدى استخدام الوسائل التعليمية في تدريس المواد الدينية بالمدارس المتوسطة للبنين بمدينة الرياض " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، ١٩٨٦ .
- ٣٦- حنان عبد الحميد العناني : صور الطفولة في التربية الإسلامية ، عمان ، دار صفاء للنشر ، ١٩٩٩ ، ص ص ١٨٢ - ١٩٠ .
- ٣٧- زاهر أحمد : تكنولوجيا التعليم ، الجزء الثاني ، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٧ ، ص ص ٤٢٥ - ٤٨٣ .
- ٣٨- زين محمد شحاته : " المفاهيم الدينية اللازمة لتلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وتقويم محتوى المناهج الحالية في ضوءها ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، ١٩٨٥ ، ص ١٨ .
- ٣٩- زين محمد شحاته : " المفاهيم الدينية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وتقويم محتوى المناهج الحالية في ضوءها ، مرجع سابق ، ص ١٨ .
- ٤٠- زين محمد شحاته محمد : " المفاهيم الدينية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وتقويم محتوى المناهج الحالية في ضوءها " ، مرجع سابق .

- ٤١- سامي محمود عبدالله ، ووضحي علي السويدي : " اتجاهات معلمي ومعلمات العلوم الشرعية بمراحل التعليم العام نحو استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في التدريس " مجلة كلية التربية ، قطر ، ص ص ٩٠ - ٩٢ .
- ٤٢- سامية علي عبده البسيوني : " فعالية استخدام الكمبيوتر في تدريس قواعد اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٤ ص ص ١ - ٣ .
- ٤٣- سامية علي عبده البسيوني : " فعالية استخدام الكمبيوتر في تدريس قواعد اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية " مرجع سابق .
- ٤٤- سمية محمد صالح أحمد : " تقويم بعض المفاهيم الفقهية المكتسبة لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي من كتاب التربية الإسلامية بدولة البحرين " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة البحرين ، ١٩٩٧ .
- ٤٥- سورة إبراهيم : الآية (٢٥)
- ٤٦- سورة البقرة : الآية (٢٦١)
- ٤٧- سورة البقرة : الآية (٢٦٤)
- ٤٨- سورة البقرة : الآية ٢٥٨ .
- ٤٩- سورة الحجرات : الآية (١٢) .
- ٥٠- سورة العنكبوت : الآية (٤٣)
- ٥١- سيد قطب : التصوير الفني في القرآن ، القاهرة ، دار الشروق ، ١٩٧٩ .
- ٥٢- عبد الرحمن صالح عبد الله : " أثر استخدام المسجل في تعلم التلاوة ، دراسة تجريبية " مجلة أبحاث البرموك ، المجلد السادس ، العدد الثالث ، ١٩٩٠ .
- ٥٣- عبد الرزاق مختار محمود : " المفاهيم الدينية اللازمة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء تساؤلاتهم الدينية ومدى توافرها لدى الطالبات الملمات بشعبة رياض الأطفال " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ١٩٩٩ .
- ٥٤- عبد المجيد نشواتي : علم النفس التربوي ، مرجع سابق ، ٥٨٩ .
- ٥٥- عبد المجيد نشواتي : علم النفس التربوي ، عمان ، دار الفرقان ، ١٩٨٥ ، ٥٨٨ .
- ٥٦- عبد الرحمن صالح عبدالله : المرجع في تدريس علوم الشريعة ، الرياض ، مؤسسة الفيصل ، ١٩٩٥ ، ص ١٢٧ .
- ٥٧- عبد الرحمن عيسوي : النمو الروحي والخلقي ، القاهرة ، دار النهضة العربية ١٩٩٢ ، ص ص ١٣٦-١٣٧ .

- ٥٨- عبدالعزيز عبدان على الغامدي : " مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية للوسائل التعليمية في تدريس موضوعات مادة الفقه بالمرحلة المتوسطة للبنين بمكة المكرمة " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ١٩٩٠ .
- ٥٩- عبدالوهاب عبدالسلام طويلة : التربية الإسلامية وفن التدريس ، القاهرة ، دار السلام ، ١٩٩٧ ،
- ٦٠- علي عزازي إبراهيم : مرجع سابق ، ص ١٣٦ .
- ٦١- علي عزازي إبراهيم : مرجع سابق ، ص ص ١٢٥ - ١٢٦ .
- ٦٢- علي عزازي إبراهيم : " المفاهيم الدينية اللازمة لطلاب مرحلة التعليم العام في مصر " ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ١٩٨٦ .
- ٦٣- عزة مصطفى حافظ الكحكي : " اثر استخدام الفيديو في التعليم ، دراسة تجريبية على عينة من طلاب الثانوية العامة " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٤ .
- ٦٤- علي جودة محمد عبدالوهاب : " معوقات استخدام معلمي التاريخ للوسائط التكنولوجية المتعددة واتجاهاتهم نحوها " ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد ائتون / أكتوبر ١٩٩٩ ، ص ص ٤٧ - ٤٨
- ٦٥- علي محمد القاسمي : مفهوم التربية الإسلامية ، المنهج وطرائق التدريس ، دبي ، دار المنار ، ١٩٩٨ ، ص ص ١٦٢-١٦٣ .
- ٦٦- فؤاد أبو حطب ، آمال صادق : علم النفس التربوي ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٧٨ ، ص ٧٧ .
- ٦٧- فؤاد سليمان قلادة : الأهداف التربوية وتخطيط تدريس المناهج ، الإسكندرية ، دار الرشاد الحديثة ، ١٩٧٩ ص ١٣١ .
- ٦٨- فتحي علي ويونس : دراسة ما بعض الوسائل المساعدة في تعليم القرآن الكريم للمبتدئين ، عمان وزارة الأوقاف والشئون والمقدسات الإسلامية ، ١٩٨٤ م ، ص ص ٥٩-٦٠ .
- ٦٩- فتحي علي يونس وآخرون : التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٩ ، ص ص ٢١٦ - ٢٢٥ .

- ٧٠- فتحي على بونس وآخرون : أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، القاهرة ، دار الثقافة، ١٩٨٨ ، ص ٩١ .
- ٧١- كمال يوسف اسكندر وآخر : مقدمة في التكنولوجيا التعليمية ، بيروت ، مكتبة الفلاح ، ١٩٩٤ ، ص ص ٧١-٧٧ .
- ٧٢- محمد إسماعيل الأنصاري : " استخدام الحاسب كوسيلة تعليمية " ، التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد ١٢٧ ، ٢٥ يونيو ١٩٩٦ ، ص ص ١٢٥-١٢٩ .
- ٧٣- محمد رضا البغدادي : المرجع السابق ، ص ص ٢٧٥ - ٢٧٦ .
- ٧٤- محمد رضا البغدادي : تكنولوجيا التعليم والتعلم ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٨ ، ص ٢٧٥ .
- ٧٥- محمد رضا البغدادي : تكنولوجيا التعليم والتعلم ، مرجع سابق ، ص ص ٢٣٧ - ٢٣٨
- ٧٦- محمد صلاح الدين علي مجاور : " تدريس التربية الإسلامية ، أسسه وتطبيقاته التربوية ، ط ٥ ، الكويت ، دار القلم ، ١٩٩٤ ، ص ص ٦٦ - ٦٨ .
- ٧٧- محمد عثمان نجاتي : القرآن وعلم النفس ، بيروت ، دار الشروق ، ١٩٨٢ ، ص ص ١٤٢-١٤٤ .
- ٧٨- محمد قطب : منهج التربية الإسلامية ، القاهرة ، دار الشروق ، ١٩٨٠ .
- ٧٩- محمد محمود الحيلة : التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية ، العين ، دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٠ ، ص ص ٧٠ - ٧٨ .
- ٨٠- محمد وحيد صيام : " تقنية الفيديو ودورها في تطوير العملية التربوية " مجلة بناء الأجيال ، العدد (١٣) السنة (٤) ، ١٩٩٥ ، ص ٥٤ .
- ٨١- محمد وحيد صيام : " فاعلية استخدام تسجيلات الفيديو في تدريس موضوعات التربية الإسلامية (دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس مدينة دمشق) " ، المجلة العربية للتربية ، المجلد التاسع عشر ، العدد الأول ، يونيو ١٩٩٩ .
- ٨٢- محمود عبده أحمد فرج : " منهج مقترح في التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية وأثره في تنمية المفاهيم الدينية والاتجاهات نحو المادة " ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٧ .

- ٨٣- محمود مزعل الشباطات : " قياس مدى اكتساب طلبة نهاية المرحلة الإعدادية لمفاهيم التربية الإسلامية في الأردن " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة الأردنية ، ١٩٨٨ .
- ٨٤- المرجع السابق ، ص ص ١٠٣ - ١٠٤ .
- ٨٥- مصطفى إسماعيل موسى : تدريس التربية الإسلامية للمبتدئين ، العين ، دار الكتاب الجامعي ، ١٩٩٨ ، ص ٢٣٥ .
- ٨٦- مصطفى إسماعيل موسى ، محمد عبد الرؤوف الشيخ : مقدمة في أساليب التنمية اللغوية للمبتدئين ، دبي ، دار القلم ، ١٩٩٧ ، ص ٢٦١ .
- ٨٧- مصطفى رسلان ، عبد الجليل حماد : طرق تدريس التربية الإسلامية ، القاهرة ، دار الكتاب المصري ، ١٩٩٣ ، ص ص ٦٣ - ٦٤ .
- ٨٨- مصطفى رسلان شلبي : " واقع استخدام الوسائل التعليمية لدى معلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي " ، مجلة التربية المعاصرة ، أكتوبر ، ١٩٨٩ ، ص ص ١٩٣ - ٢١٠ .
- ٨٩- مصطفى رسلان شلبي : التربية الإسلامية أسسها ، طرائقها ، كفايات معلمها ، القاهرة ، دار الثقافة ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٨٣ .
- ٩٠- مصطفى محمود حوامدة : " مدى تطور مفهوم بعض القيم الإسلامية لدى طلبة التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي في الأردن وانسجامها مع مراحل النمو الأخلاقي حسب نظرية كولبرج " ، رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية - جامعة اليرموك ، ١٩٨٦ .
- ٩١- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : قائمة مصطلحات تكنولوجيا التربية ، ترجمة حسين حمدي الطوبجي ، تونس ، ١٩٩٤ ، ص ص ١٤٣ - ١٤٤ .
- ٩٢- نادية محمد سالم : " تقويم كتب التربية الإسلامية بالمدارس الثانوية الفندقية " ،
- ٩٣- نادية محمد سالم : " تقويم كتب التربية الإسلامية بالمدارس الثانوية الفندقية " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مرجع سابق .
- ٩٤- هند بنت صالح الريس : " تقييم محتوى منهج الفقه في المرحلة المتوسطة (بنات) في ضوء المفاهيم الفقهية اللازمة للطالبات " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، ١٩٩٧ .
- ٩٥- وضحي على السويدي : " تطور مدلول بعض المفاهيم الدينية لدى عينة من
- ٩٦- وضحي على السويدي : مرجع سابق ، ص ٢٠ .